)٢٢(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الثاني والعشرون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني والعشرون من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للحافظ بالفدى اسماعيل ابن كثير الدمشقي ضمن سلسلة القراءة في كتب المطولات - 00:00:00

وان شاء الله هذا هو المجلس الاخير في المجلد الاول. ونحن في مساء آآ الاحد ليلة الثاني عشر من شهر جماد الاخرة عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا - 00:00:20

لقد وقفنا على الاية العشرين بعد المئة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا انا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:36

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومن علمنا. بسم الله الرحمن الرحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من - 00:00:52

ولي ولا نصير. الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. قال ابن جرير يعني بقوله جل ثناؤه ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع - 00:01:12

يا ملتهم وليست اليهود يا محمد ولا النصارى براضية عنك ابدا. فدع طلب ما يرضيهم ويوافقك ويوافقهم واقبل على طلب رضا الله في دعائهم الى مبعثك الى ما بعثك الله به من الحق - 00:01:32

وقوله تعالى قل ان هدى الله هو الهدى اي قل يا محمد ان هدى الله الذي باعثني به هو الهدى يعني الدين هو الدين المستقيم الصحيح الكامل قال قتادة في قوله قل ان هدى الله هو الهدى. قال خصومة الله علمها محمد - 00:01:45

قال خصومة قال خصومة علمها الله محمد واصحابه يخاصمون بها اهل الضالة. قال قتادة وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه كان يقول لا تزال طائفة من امتي يقتتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله. قلت هذا الحديث مخرج في الصحيحين عن عبد الله ابن عمرو وقوله - 00:02:03

اللي هو ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. فيه تهديد ووعيد شديد للامة عن اتباع بطرائق اليهود والنصارى بعد ما علموا من السنة من القرآن والسنة عياذا بالله من ذلك. فان الخطاب مع الرسول والامة مراده - 00:02:23

وقد استدل كثير من الفقهاء بقوله تتبع ملتهم حيث حيث افرد الملة على ان الكفر كله ملة واحدة كقوله تعالى لكم دينكم فعلى هذا لا لا يتوارث المسلمون والكفار. وكل منهم يرث قرينه سواء كان من اهل دينه ام لا. لان كل لان كلهم ملة واحدة - 00:02:42

هذا مذهب الشافعي وابي حنيفة واحمد في رواية عنه. وقال في الرواية الاخرى كقول مالك انه لا يتوارث اهل الملتين شتى. كما قال في الحديث والله اعلم وقوله والذي الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. قال عبدالرزاق عن معمل عن قتادة هم اليهود والنصارى. وهو قول عبدالرحمن بن زيد بن اسلم - 00:03:02

انه اختاره واختاره ابن ابن جرير وقال سعيد عن قتادة هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي

حدثنا ابراهيم ابن موسى وعبدالله ابن عمران الاصبهاني - 00:03:22
قال حدثنا يحيى بن يمان حدثنا اسامة بن زيد عن ابيه عن عمر بن الخطاب يتلونه حق تلاوته قال اذا اذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة اذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار. وقال ابو العالية قال ابن مسعود والذي نفسي بيده ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه. ويقرأه كما - 00:03:35
انزله الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا على غير تأويله. وكذا وكذا رواه عبد الرزاق عن معبد عن قتادة ومنصور بن معتمد عن ابن مسعود وقال السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الاية قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه - 00:03:55
قال ابن ابي حاتم وروي عن ابن مسعود نحو ذلك وقال الحسن البصري يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويأكلون ما اشكل عليه الى عالمه. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو زرعة حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة اخبرنا داوود ابن ابي هند عن عكرمة عن - 00:04:13
ابن عباس قال عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرأ والقمر اذا تلاها يقول اتبع يقول اتبع قال وروي عن عكرمة وعطاء ومجاهد ومجاهد وابي رزين وابراهيم النخاعي نحو ذلك. ابي رزين وابراهيم النخعي. نعم - 00:04:33
عن ابي رزين وابراهيم النخعي نحو ذلك. وقال سفيان الثوري اخبرنا زبيد عن مرته عن عبدالله بن مسعود في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه. وقال القرطبي وروى نصر بن عيسى عن مالك عن نافع بن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قال في اسناده غير - 00:04:53
واحد من المجهولين فيما ذكره الخطيب الا ان معناه صحيح. وقال ابو موسى الاشعري الاشعري من الاشعري. نعم. الاشعري هذا خطأ مكتوب الاشعري. نعم. الاشعري من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هم الذين اذا مروا باية اذا مروا - 00:05:18
رحمة سألوها من الله واذا مروا بآية عذاب استعاذوا استعاذوا منها قال وقد روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مر باية رحمة سأل واذا مر واذا مر باية عذاب تعوذ. وقوله التفسير - 00:05:37
القاعدة يأتونه حق التلاوة. ولم يبين معنى حق تلاوته. فدل على العموم اي في اللفظ والعلم والعمل نعم وقوله اولئك يؤمنون به خبر عن الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اي من اقام كتابه من اهل الكتاب المنزلة على من اهل الكتب المنزلة على الانبياء المتقدمين حق اقامته امن بما - 00:05:53
غسلتك به يا محمد كما قال تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم من وقال قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم اي اذا اقمتموها حق الاقامة وامنتم بها - 00:06:19
حق الايمان وصدقتم ما فيها من الاخبار من الاخبار بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وصفته. والامر باتباعه ونصرته ونصره ومؤازرته قادكم ذلك الى الحق واتباع الخير في الدنيا والاخرة كما قال تعالى الذين الذين الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه - 00:06:40
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. وقال تعالى قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون ان سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. اي ان كان ما وعدنا به من شأن محمد صلى الله عليه وسلم لواقعا. وقال تعالى - 00:07:00
الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا. انا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة - 00:07:26
ما رزقناهم ينفقون وقال تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله

بصير بالعباد. ولهذا قال تعالى ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. كما قال تعالى ومن يكفر به من - 00:07:46
احزابها النار موعده. وفي الصحيح والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيء - 00:08:10
ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعته ولا هم ينصرون. قد تقدم نظير هذه الاية الاية في صدر السورة وكررت وها هنا للتأكيد والحث على وكررت ها هنا للتأكيد والحث على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم النبي الامي الذي يجدون صفته في كتبهم ونعته واسمه ونعته - 00:08:30
ونعته واسمه وامره وامته فحذرهم من كتمان هذا وكتمان ما انعم الله ما انعم به ما انعم به عليهم وامرهم ان يذكروا نعمة الله عليهم من النعم الدينية والدنيوية. ولا ولا يحسد بني عمهم من العرب على ما رزقهم الله - 00:08:50
ومن ارسال الرسول الخاتم منهم ولا يحملهم ذلك الحسد على الحسد ولا يحملهم ذلك الحسد على مخالفته وتكذيبه والحيدة عن موافقته صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين. طبعا من يا بني اسرائيل الاولى - 00:09:10
اله يا بني اسرائيل الثانية هذه كلها فيها صفة المغضوب عليه والسبب غضب الله عليك وفيها في نفس الوقت الدلالة على صفة من صفات على صفة من صفات او على - 00:09:24
صفات العلماء على صفات العلماء فلو تأمل الانسان يجد هناك اكثر من خمسين صفة من صفات العلماء وهم بضد المغضوب عليه نعم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي - 00:09:40
قال لا ينال عهدي الظالمين. يقول تعالى منبها على شرف ابراهيم خليله عليه الصلاة والسلام وان الله تعالى جعله اماما للناس يقتدى به في التوحيد حين قام به بما كلفه الله تعالى به من الاوامر والنواهي. ولهذا قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اي واذكر يا محمد لهؤلاء المشركين واهلي الكتاب - 00:10:05
اي اذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المشركين واهل الكتابين الذين ينتحلون ملة ابراهيم وليسوا عليهما. وانما الذي هو عليهما تقييم فانت والذين معك من المؤمنين. واذكر لهؤلاء ابتلاء الله ابراهيم اي اختباره له بما كلفه به من الاوامر والنواهي فاتمهن اي قام بهن كلهن - 00:10:25
كلهن كما قال تعالى وابراهيم الذي وفى اي وفى جميع ما ما شرع له. فعمل به صلوات الله وسلامه عليه. وقال قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم - 00:10:45
واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا المشركين وقال تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ملة ابراهيم حنيفا وما كان من - 00:11:05
المشركين. وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. وقوله - 00:11:28
تعالى بكلمات اي شرائع واوامر ونواه فان الكلمات تطلق ويراد بها الكلمات القدرية كقوله تعالى عن مريم عليه السلام وصدقت بكلمات ربها به وكانت من القانطين. وتطلق ويراد بها الشرعية في قوله تعالى - 00:11:48
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. اي كلماته الشرعية. وهي اما خبر صدق واما طلب عدل ان كان ومن ذلك هذه الاية الكريمة واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. اي قام بهن قال اني جاعلك للناس امام - 00:12:04
اي جزاء على ما فعل كما قام بالاوامر وترك الزواج لجعله الله للناس قدوة واماما يقتدى به ويحتذى حذوه. وقد اختلف العلماء في تفسير الكلمات التي اختبر الله وبها ابراهيم الخليل عليه السلام فروي عن ابن عباس في ذلك روايات فقال عبد الرزاق عن معمل عن قدادة عن ابن عباس ابتلاك ابتلاه الله بالمناسك وكذا رواه - 00:12:24
وابو يسحق ابو اسحاق السبيعي السبيعي يعني التميمي عن ابن عباس وقال عبد الرزاق ايضا اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالطهارة خمس في الرأس - 00:12:47

خمس في الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس. وفي الجسد تقليم الاظافر تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل اثر الغائط والبول بالماء قال ابن ابي حاتم وروي عن سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي والنخعي وابي صالح وابي الجلد نحو ذلك - 00:13:04

قلت وقريب من ذلك ما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاعضاء في - 00:13:27

وغسل البراجم ونتف الابط وحلق ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء. قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة. قال وكيع انتقاص يعني الاستنجاء. وقال وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس. الختان والاستحداد وقص - 00:13:37

وتقليم الاظفار ونتف الابط ولفظه لمسلم وقال ابن وقال ابن ابي حاتم اخبرنا يونس ابن يونس ابن عبد الاعلى قراءة اخبرنا ابن وهب اخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش ابن عبد الله الصنعاني - 00:13:57

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انه كان يقول في تفسير هذه الاية واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال عشر ست في الانسان واربع في المشاعر فاما التي في الانسان حلق - 00:14:12

والعانة ونف الابط والختان. وكان ابن هبيرة يجمع هؤلاء الثلاثة واحدة. وتقليم الاظفار وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعة التي في المشاعر الطواف والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمال والافاضة. وقال داود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما ابتلي بهذا - 00:14:22

احد فقام به كله الا ابراهيم. قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قلت له وما الكلمات التي ابتلي التي ابتلى الله وبها ابراء التي ابتلى الله ابراهيم بهن فاتمهن. قال الاسلام ثلاثون سهما منها عشر ايات في براءة. التائبون العابدون الحامدون السائحون - 00:14:42

الاية الى اخر الاية التوبة وعشر ايات في اول سورة قد افلح المؤمنون المؤمنون سأل سائل بعذاب واقع وعشر ايات في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية فاتمهن كلهن فكتبت له براءة. قال الله وابراهيم الذي - 00:15:02

فهكذا رواه الحاكم ابو جعفر ابن ابن جرير وابو محمد ابن ابي حاتم باسانيدهم الى داوود ابن ابي هند به. وهذا لفظ ابن ابي حاتم وقال محمد ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد عن سيدنا عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى الله بهن ابراهيم فاتمهن فراق وقومه في الله حين امر بمفارقتهم - 00:15:23

ومحاجتهن مروذا في الله حين وقف على ما وقفه عليه حين وقفه على ما وقفه عليه من خطر الامر الذي هو فيه خلافه وصبره على قذفه اياه في النار ليحرقوه في الله على هول ذلك من امرهم. والهجرة بعد ذلك من موطنه وبلاده في الله. حين امره بالخروج عنهم. وما امره به من الضيافة - 00:15:44

والصبر عليها بنفسه وماله وما ابتلي به من ذبح ابنه حين امره بذبحه. فلما مضى على ذلك من كله واخلصه للبلاء. قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين. على ما كان من خلاف الناس وفراقهم. وقال ابن ابي حاتم - 00:16:04

حدثنا ابو سعيد الاشد حدثنا اسماعيل ابن علية عن ابي رجاءه. اسماعيل ابن علية ابن علي. واسماعيل ابن ابراهيم ابن علية من كبار محدثين نعم اخر اسمه اسماعيل ابن علية من كبار المعتزلة - 00:16:23

فلا يستشكل عليك هذا بذاك نعم وهذاك المعتزلة مع الاسف حفيد هذا المحدث نعم يخرج الحي من الميت والميت من الحي نعم اسماعيل ابن عن ابي رجاء عن الحسن عن البصري واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات من فاتمهن قال ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه - 00:16:41

غروب الشمس فرضي عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه ما ابتلاه بالختان فرضي عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه. قال ابن جرير حدثنا بشر بن معاذ حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد - 00:17:07

قال كاد كان الحسن يقول اي والله ابتلاه فامر فصبر عليه. ابتلاه بامر فصبر عليه. ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر والقمر احسن في ذلك وعرف ان ربه دائم لا يزول فوجه فوجه وجهه للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما كان من المشركين ثم ابتلاه بالهجرة فخرج من بلاد - 00:17:17

من بلاده وقومه حتى لحق بالشام مهاجرا الى الله ثم ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه الله بذبح ابنه والختان فصبر على ذلك. وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن عن من سمع - 00:17:37

حسنة يقول في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال ابتلاه ابتلاه الله بذبح ولده وبالنار والكوكب والشمس والقمر. وقال ابو جعفر ابن جرير حدثنا ابن بشار حدثنا ابن بشار عن عن سلم ابن قتيبة حدثنا ابو هلال عن الحسن واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه - 00:17:52

كبواب الشمس والقمر فوجده صابرا. وقال العفي في تفسيره عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن فمنهن قال اني جاعل وللناس اماما ومنهن واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ومنهن الايات في شأن المنسك والمقام الذي جعل لابراهيم والرزق والرزق الذي رزق - 00:18:12

ساكن البيت محمد بعث في دينهما وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن محمد ابن الصباح حدثنا الشبابة عنه وارقاه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - 00:18:32

قال الله يا ابراهيم اني مبتليك بامر فما هو؟ قال تجعلني للناس اماما؟ قال نعم. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. قال تجعل في البئر تجعل البيت مثابة للناس؟ قال نعم. قال وامنا؟ قال نعم. قال وتجعلن وقال وتجعلنا وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. قال - 00:18:47

نعم قال وترزق اهله من الثمرات من امن بالله منهم؟ قال نعم. قال ابن ابي نجيح سمعتها عن العكرمة فعرضتها على مجاهد فلم ينكره وهكذا رواه ابن جرير من غير - 00:19:07

وجه عن ابن عن ابن ابي نجيح عن مجاهدة. عن ابن ابي ناجح عن مجاهد وقال سفيان الثوري عن عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال ابتلى ابتلي بالايات التي بعدها اني جاعلك للناس امام - 00:19:17

فمن قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس واذ ابتلى ابراهيم ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال قال الكلمات اني جاعلك للناس اماما وقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس امنا وقوله واتخذوا من واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقوله وعهدنا - 00:19:34

الى ابراهيم واسماعيل الآية وقوله اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل الآية. قال فذلك كله من الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم وقال السدي الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم وابراهيم ربه ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة - 00:19:54

لك الى قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك. وقال القرطبي في الموطأ وغيره عن يحيى ابن سعيد انه سمع سعيد ابن المسيب يقول ابراهيم عليه السلام اول من اختتن - 00:20:14

اول من ضاف الضيف هو اول من استحد واول من قلم اظافره واول من قص الشارب. واول من شاب فلما رأى الشيب قال يا ربي ما هذا؟ قال وقار. قال يا رب زدني - 00:20:24

وذكر ابن ابي شيبة عن سعد ابن ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على المنابر ابراهيم عليه السلام قال غير هو اول من سرد الثلج واول من ضرب بالسيف - 00:20:34

اول من استاك واول من استنجى بالماء واول من لبس السراويل. وروي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ المنبر فقد فقد اتخذه ابي ابراهيم - 00:20:44

وان وان اتخذ وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابي. ان اتخذه. لان فعل مرفوع مضارع ما وان ما سبقه ناصب ان اتخذ واني اتخذ وان

اتخذ العصا فقد اتخذها ابي ابراهيم. قلت هذا الحديث - 00:21:01
قلت هذا حديث لا يثبت والله اعلم. ثم شرع القرطبي وتكلم على ما يتعلق بهذه الاشياء من الاحكام الشرعية. قال ابو جعفر ابن ابن الكلام يعني الصحيح تأمل الاية واذا ابتلى ابراهيم ربه - 00:21:19
بكلمات كلمات ما وصفهم؟ القاعدة عندنا انها ها جله على العموم اذا عموم الشرع واما كون ابراهيم هل هو اول من ختم فهذا جاء فيه حديث اول من آآ قد لكن ما في ذكر اول - 00:21:35
في ان ابراهيم اختتن بالقدوم بس ما في اول لا سيما اذا اخذنا هذا مع حديث خمس من الفطر وعشر من الفطرة. طيب اذا كان من الفطرة معناها شيء معتاد عند عند ابراهيم عند ادم - 00:21:55
عليه السلام عند نوح عليه السلام عند هود عليه السلام عند الصالح عليه السلام. واضح هذه الاوليات اللي مروية عن بعض التابعين لا تثبت. نعم شيخ وجه البلاء في الايات واني جاعلت الناس اماما قال اجعلنا البيت مثابة للناس وجه البلاء فيها. وجه ايش؟ وجه البلاء فيها - 00:22:10
قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي والهي وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل واتخذوا مقام ابراهيم مصلى هذا ولا؟ هذا ابتلاء واتخذ من مقام ابراهيم المصلى الابتلاء يعني اتخذوا هذه المقامات مقامات عبادة. قالوا حاضر - 00:22:30
ادع ها هنا قال حاضر طف هنا قال حاضر نعم. احسن الله اليك قال ابو جعفر ابن جرير ما حاصله انه يجوز ان يكون المراد بالكلمات جميع ما ذكر وجائز ان يكون بعد ذلك ولا يجوز الجزم بشيء منها انه انه المراد على التعيين الا بحديث او - 00:22:46
قال ولم يصح في ذلك الا خبر بنقل واحد ولا بنقل الجماعة ولا يصح في ذلك خبر بنقل الواحد ولا بنقل الجماعة الذي يجب التسليم له. قال غير ان انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في نظيره معنى ذلك خبران احدهما ما حدثنا به ابو كريب حدثنا رشدي. رشدين ابن سعد وهو ضعيف - 00:23:02
رشدين بن سعد حدثنا حدثنا بن فائت. حدثنا زبان بن فائدة. هذا يخليك لازم تسمع الكتب الستة عشان تعرف رجال ها موجود حط لنفسك وقت معين عشان تتعود على نطق اسماء الرجال. حدثنا رشدي بن سعد قال حدثني - 00:23:22
عن ابن فايد نعم حدثنا آآ حدثنا زبان ابن فهد عن سهل ابن معاذ ابن انس عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم لما سمى الله ابراهيم خليلا - 00:23:43
الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وكلما امسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. حتى يختم الاية وقال والاخر منهما حدثنا به ابو كريب اخبرنا الحسن ابن عطية اخبرنا اسرائيل اسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:55
وابراهيم الذي وفى اتدرون ما وفى؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى عمل يومه اربع ركعات فى النهار. ورواه ادم فى تفسيره عن ابن سلمة وعبدي ابن حميد عن يونس ابن محمد عن حماد ابن سلمة عن جعفر ابن الزبير به. ثم شرع ابن جرير يضاعف هذين الحديثين وهو كما - 00:24:13
قال فانه لا تجوز روايتهما الا ببيان ضعفهما وضعفهما من وجوه عديدة. افإن كلا من فان كلا من السندين مشتمل على غير واحد من الضعفاء في متن الحديث مما يدل على ضعفه والله اعلم. ثم قال ابن جرير ولو قال قائل ان الذي قاله مجاهد وابو صالح والربيع ابن انس اولى بالصواب من القول الذي قاله غيرهم كان - 00:24:33
مذهبا فان قوله اني جاعلك للناس اماما. وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان نطهر بيتي للطائفين. وسائر الايات التي هي نظير ذلك كالبيان عن الكلمات التي ذكر الله انه ابتلى بهن ابراهيم - 00:24:53
قلت والذي قاله اولا من الكلمات تشتمل جميع ما ذكر واقوى تشتمل جميع ما ذكر تشمل تشمل جميع ما ما ذكر اقوى من هذا الذي جوزه من قول مجاهد ومن قال مثله. لان السياق يعطي غير ما قالوا والله اعلم - 00:25:09
قوله قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين لما جعل الله ابراهيم اماما سأل الله ان تكون الائمة من بعده ومن ذريته فاجيب الى

ذلك يرى انه سيكون من ذريته ظالمون وانه لا ينالهم عهد الله. فلا يكونون ائمة فلا يقتدى بهم - 00:25:27
والدليل على انه اجيب الى طلبه قول الله تعالى في سورة العنكبوت وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. فكل نبي ارسله الله وكل كتاب انزله الله بعد ابراهيم ففي ذريته صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين - 00:25:44
واما قوله تعالى قال لا ينال عهد عهد الظالمين فقد اختلفوا في ذلك. فقال خصيف عن مجاهد في قوله قال لا ينال عهد الظالمين قال انه سيكون في ذريته ظالم وقال ابن ابي ناجح عن مجاهد قال لا ينال عهد الظالمين قال لا يكون لي امام ظالم وفي رواية لا اجعل اماما ظالما يقتدى به. وقال سفيان - 00:26:01
منصور عن مجاهد في قوله تعالى قال لا ينال عهد الظالمين قال لا يكون امام ظالم يقتدى به. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا مالك بن اسماعيل عن حدثنا - 00:26:21
بريك عن منصب شريك. نعم. شريك ابن ابي نمر. نعم حدثنا شريف عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ومن ذريتي. قال اما من كان منهم صالحا فسيجعله اماما يقتدى به. واما من كان ظالما فلا ولا نعمة عين. قال - 00:26:31
آآ قال سعيد بن جبير لا ينال عهد الظالمين المراد به المشرك لا يكون امام ظالم يقول لا يكون امام مشرك. وقال ابن جرير وقال ابن جريج حدثنا عطاء قال - 00:26:45
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريته فابى ان يجعل من ذريته اماما ظالما. قلت لعطاء ما عهده؟ قال امره. وقال ابن ابي حاتم اخبرنا عمرو بن ثوري القيصري فيما كتب الي فيما كتب الي حدثني الفيريابي حدثنا اسرائيل وحدثنا سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال - 00:27:00
قال الله لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمدا عن سعن سعيد او عكرمة عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال ومن ذريتي قال لا ينوي العهد الظالمين يخبره انه كائن في ذريته ظالم لا ينال - 00:27:20
عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من امره وان كان في من ذرية خليله عليه السلام. ومحسن ستنفذ فيه دعوته وتبلغ له فيه ما اراد من مسألة وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما لا ينال عهد الظالمين قال يعني لا عهد لظالم عليك في ظلمه ان تطيعه فيه - 00:27:40
وقال ابن جرير حدثنا المثنى حدثنا اسحاق حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله عن اسرائيل عن مسلمين الاعور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ينال عهد الظالمين قال ليس للظالمين عهد وان عاهدته فانقضه. وروي عن مجاهد وعطاء ومقاتل بن حيان نحو ذلك - 00:27:59
وقال الثوري عن عن هارون ابن عنترة عن ابيه قال ليست ظالم العهد. وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة في قوله لا ينال عهد الظالمين. قال لا ينال عهد الله - 00:28:16
لاخرة الظالمين فاما في الدنيا فقدنا له الظالم فامن به واكل وعاش. وكذا قال ابراهيم النخاعي وعطا وابن وعطاء الحسن وعكرمة. وقال الربيع بن انس عهد الله الذي عهد الى عباده دينه يقول لا ينال لا ينال دينه الظالمين. الا ترى انه قال وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهم يا محسنون - 00:28:26
لم لنفسه مبين. يقول ليس كل ذريتك يا ابراهيم على الحق. وكذا روي عن ابن عن ابي العالية وعطاء ومقاتل بن حيان. وقال وقال جويبر عن الضحاك لا ينال عهدي لا ينال طاعة عدو ليعصيني ولا انحلها الا وليا ليطيعني - 00:28:46
وقال الحافظ ابو بكر ابن مردو يتحدثنا عبد الرحمن ابن محمد ابن حامد حدثنا احمد ابن عبد الله ابن سعيد الاسدي حدثنا بن سعيد الدمغاني الدامغاني. نعم. الدامغاني حدثنا وكيع عن الاعمش عن عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبدالرحمن - 00:29:06
جميعا علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينال عهد الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف. وقال السدي لا ينال عهد الظالمين يقول عهد - 00:29:26

لنبوتي فهذه اقوال مفسري السلف في هذه الاية على ما نقله ابن جرير ابن جرير وابن ابي حاتم رحمهم الله تعالى واختار ابن جرير هذه الاية وان كانت ظاهرة في الخبر انه لا ينال عهد الله بالامامة ظالما ففيه ما يعلم من الله لابراهيم خليل عليه السلام عليه السلام انه سيوجد من ذريتك من هو ظالم لنفسه - 00:29:36

كما تقدم من عن مجاهد وغيره والله اعلم. قال ابن خويز من داد المالكي الظالم لا يصلح ان يكون خليفة ولا حاكما ولا مفتيا ولا امام صلاة ولا شاهدا ولا راويا. طبعا هذا عند الاختيار مما لا شك فيه - 00:29:56

وكلمة عهدي ها مفرد ايش عهد مضاف صح؟ والقاعدة ان المفرد المضاف يعم اذا ليس للظالم اي عهد عند الله لا في الدنيا ولا في الاخرة وهكذا الظالم اذا اخذ عليك العهد جبرا فلست ملزما به - 00:30:12

ولهذا قال الفقهاء كما مر معنا بالاثار ان الظالم لو قال طلق زوجتك والا قتلتك. فطلقت فالطلاق لا يقع لو قال تنازل عن مالك والا قتلتك فتنازلت هذا التنازل لا يحل له المال هذا من معاني لا ينال عهد الظالمين. نعم - 00:30:31

واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس مثابة للناس. يقول لا يقضون منه وطرا. يأتونه ثم يرجعون الى اهلهم ثم يعودون اليه. لا يشبعون منه - 00:30:53

لا يشبعون منه. نعم وقال علي علي عن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه قال علي ابن ابي طالب. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما مثابة للناس يقول يقول يتوب - 00:31:14

رواهما ابن جرير وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا عبد الله ابن رجاء اخبرنا اسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال يتوبون اليه ثم يرجعون. قال وروي عن ابي العالية وسعيد ابن جبير في رواية وعطاء وعطاء - 00:31:27

وعطاء وعطاء ومجاهد والحسن وعطية والربيع بن انس والضحاك نحو ذلك. وقال ابن جرير حدثني عبد الكريم ابن ابي عمير حدثني الوليد ابن مسلم قال قال ابو عمر يعني الاوزاعي حدثني عبدة بن نعم عبدة احسنت بالتاء المربوطة - 00:31:47

هنا ساقط النقطة. نعم. حدثني عبدة بن ابي لبابة في قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال لا ينصرف عنه منصرف وهو يرى انه قد قضى منه وطار. وحدثني يونس عن وحدثني يونس عن ابن وهب - 00:32:06

قال قال ابن زيد واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال يتوبون اليه من البلدان كلها ويأتونه وما احسن ما قال الشاعر في هذا المعنى اورده القرطبي جعل البيت مثابا لهم ليس منه الدهر يقضون الوتر. وقال سعيد بن جبير في الرواية الاخرى وعكرمة وقتادة عطاء خرساني مثابة للناس اي - 00:32:22

جماعة وامنا قال الضحاك عن ابن عباس اي امنا للناس. وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال امنا من العدو وان يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم امنون لا لا يسبون. وروي عن مجاهد وعطاء السدي وقتا - 00:32:42

والربيع بن انس قال من دخله كان امنا ومضمون ما فسر به هؤلاء الائمة هذه الآيات وان الله هذه الآية ان الله يذكر شرف البيت وما جعله موصوفا به شرعا وقدرا من كونه مثابة للناس - 00:33:02

اي جعله محلا تشتاق اليه الارواح وتحن اليه ولا تقضي منه وترى. ولو ترددت اليه كل عام استجابة من الله تعالى لدعاء خليله ابراهيم عليه عليه السلام في قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. الى ان قال ربنا وتقبل دعاء. ويصفه تعالى بانه جعل - 00:33:16

له امن من دخله امن ولو كان قد فعل ما فعل ثم دخله كان امنا. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كان الرجل يلقى قاتل ابيه واخيه فلا يعرض له كما وصفها في سورة المائدة بقوله تبارك وتعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ان يدفع - 00:33:36

يدفع عنهم بسبب بسبب تعظيمها السوء ان يدفع عنهم بسبب تعظيمها السوء. كما قال ابن عباس لو لم يحج الناس هذا البيت لاطبق الله السماء على الارض. وما هذا الا لشرف الا لشرف. هذا الشرف. وما هذا الشرف الا لشرف بنيه اولا وهو خليل - 00:33:56

كما قال تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي وقال تعالى انه ليبيته وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدا

للعالمين فيه اية بينة مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا - 00:34:15
لا شك ان ترك الناس حج البيت سبب مؤذن بقيام القيامة كما ان عدم وجود من يوحد الله في الارض سبب مؤذن بخراب الدنيا ولذلك لما كان كورونا الحمد لله وفق الله ولاة الامر فجعلوا اناسا يحجون ولو من غير سفر ولو من غير سفر - 00:34:33
نعم وفي هذه الاية الكريمة نبه على مقام ابراهيم مع الامر بالصلاة عنده فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقد اختلف المفسرون في في المراد بالمقام ما هو؟ فقال ابن ابي حاتم حدثنا عمرو ابن شبة النميري حدثنا ابو خلف يعني عبد الله ابن عيسى حدثنا داوود ابن ابي هند عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:35:00
وما واتخذ من مقام ابراهيم مصلى. قال مقام ابراهيم الحرم كله. وروي عن مجاهد وعطاء مثل ذلك. وقال ايضا حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حجاج بن عن ابن جريج قال سمعت عطاء عن واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فقال سمعت ابن عباس قال اما - 00:35:22
مقام ابراهيم الذي ذكر ها هنا فمقام ابراهيم الذي في المسجد فمقام ابراهيم فمقام ابراهيم وهذا الذي في المسجد. ثم قال ثم قال ومقام ابراهيم يعد كثير. يعد كثير. يعد كثير. يعني مقام ابراهيم مقام مفرد مضاف صح؟ والقاعدة - 00:35:42
المفرد المضاف يعم فمقام ابراهيم علم على المحل الذي قام عليه. وفي نفس الوقت دال على مقامات ابراهيم الطواف الافاضة رمي الجمرات كلها من مقامات ابراهيم مقام ابراهيم الحج كله ثم فسره لعطاء فقال التعريف وصلاة و وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى ورمي الجمال والطواف - 00:36:02
بين الصفا والمروة فقلت افسره ابن عباس قال لا ولكن قال مقام ابراهيم الحج كله. قلت اسمعت هذا؟ اسمعت ذلك لهذا اجمع قال نعم سمعته منه. وقال سفيان الثوري عن عن عبد الله ابن مسلم عن سعيد ابن جبير متخذ من مقام ابراهيم المصلى. قال الحجر مقام ابراهيم لينه الله قد - 00:36:26
جعله الله رحمة فكان يقوم عليه ويناوله اسماعيل الحجارة ولو غسل رأسه كما يقولون لاختلاف لاختلف رجلاه. نعم وقال السدي المقام الحجر الذي وضعته الحجر الذي وضعته زوجة اسماعيل زوجة اسماعيل تحت قدم ابراهيم تحت قدم ابراهيم حتى غسلت رأسه - 00:36:46
حكاه القرطبي ضاعفه رجح غيره وحكاه الرازي في تفسيره عن الحسن البصري وقتادة والربيعة بن انس. وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباحي حدثنا حبيبنا عطانا عن ابن جبريل جينا عن جعفر بن محمد عن ابيه سمع جابر يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت - 00:37:06
لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم وقال له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم؟ قال نعم. قال افلا نتخذه افلا نتخذه مصلى؟ فانزل الله تعالى من مقام ابراهيم مصلى قال هذا يكون تفسير المعنى العام مقام ابراهيم ببعض مفرداته - 00:37:27
ببعض مفردات وليس تخصيصا. وقال عثمان بن ابي شيبة اخبرنا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة قال قال عمر قلت يا رسول الله هذا مقام خليلي - 00:37:49
لربنا؟ قال نعم. قال افلا نتخذه؟ افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذه من مقام ابراهيم مصلى. وقال ابن مردو يتحدثنا ابن احمد حدثنا غيلان ابن عبد الصمد. حدثنا مسروق بن المرزبان - 00:37:59
حدثنا زكريا ابن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه من رمى بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام خليل ربنا؟ قال بلى. قال افلا نتخذه مصلى؟ فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:38:15
وقال ابن مردوع يتحدثنا علي ابن ابي احمد ابن محمد القزويني حدثنا محمد ابن الحسين ابن ابن الجنيد حدثنا هشام ابن خالد حدثنا الوليد عن مالك ابن انس عن جعفر ابن - 00:38:35
محمد على ابيه عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول الله هل

هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا - 00:38:45
من مقام ابراهيم المصلى؟ قال نعم. قال الوليد قلت لمالك هكذا حدثك واتخذه؟ قال نعم. هكذا وقع في هذه الرواية وهو غريب. وقدره يعني رواية مالك ليس هكذا هذه مشكلة لما يجيبون نسخة المصحف ويحطونه في الرواية تشكل على الناس - 00:38:55
رواية مالك انه قال قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم المصلي هذي رواية مالك قال نعم قال الوليد قلت لمالك هكذا حدثك واتخذوا؟ قال نعم - 00:39:12
هكذا وقع في هذه الرواية وهو غريب. نعم وقال وقد روى النسائي من حديث الوليد ابن مسلم نحوه نحوه وقال البخاري باب قوله واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى مثابة يتوبون ويرجع يرجع - 00:39:30
مثابة يثوبون يرجعون نعم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن انس ابن مالك قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث - 00:39:46
قلت يا رسول الله لو اتخذت ابراهيم من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذ من مقام ابراهيم مصلى فقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب - 00:39:59
فانزل الله اية الحجاب وقال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت اني انتهيتن او ليبدلن الله او ليبدلن الله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه حتى اتيت احدى نساؤه فقالت يا عمر - 00:40:09
اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت احدى نسائي اتيت؟ نعم حتى اتيت احدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظ نساءه حتى تعظهن انت. فانزل الله - 00:40:30
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكم. وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى ابن ايوب حدثني حميد قال سمعت عن عمر رضي الله عنهما هكذا ساقه البخاري ها هنا وعلق الطريق الثانية عن شيخه سعيد ابن الحكم المعروف بابن ابي مريم المصري. وقد تفرد بالرواية عن البخاء عنه البخاري - 00:40:46
من بعض اصحاب من بين اصحاب الكتب الستة وروى عنه الباقون بواسطة وغرضه من تعليق هذا الطريق ليبين فيه اتصال اسناد الحديث وانما لم وانما لم يسنده لان يحيى ابن ايوب الغافل - 00:41:06
تقي فيه شيء كما قال الامام احمد فيه هو سيء الحفظ والله اعلم. وقال وقال الامام احمد حدثناه شيئا حدثنا حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي عز وجل في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذ من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله ان نساؤه - 00:41:21
يدخل عليه ان نساءه. نعم. ان نسائه نعم وقلت يا رسول الله ان نساءه يدخل الكلام للغائب ولا للمخاطب يعني؟ نعم؟ ان نساءك ولا ان نساءك؟ لا لا ان نساءه يدخلن علي - 00:41:41
ان رواية هكذا. ايوة. ان نساءه يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن. فنزلت اية الحجاب واجتمعا على على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن. فنزلت كذلك. ثم رواه احمد عن يحيى ابن ابي عدي - 00:41:58
حد كلاهما عن حميد عن انس عن عمر انه قال وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث فذكره وقد رواه البخاري عن عمرو بن عون والترمذي عن احمد بن منيع والنسائي عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي وابن ماجة عن محمد بن الصباحي كلهم عنه شيء من بي - 00:42:18
ابن بشير ابن بشير ابن بشير به ورواه الترمذي ايضا عن عبد ابن حميد عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة يعني هناء عنها نادم عن يحيى ابن ابي زائدة كلاهما عن حميد وهو وهو ابن تيمية. نعم - 00:42:38
وهو ابن تيروية طبعا كلمة فارسية ها ابن تيرويه نعم. الطويل. نعم. اه به. وقال الترمذي حسن صحيح ورواه الامام علي بن المديني عن يزيد ابن الزريع عن حميد وقال هذا صحيح من وقال هذا من صحيح الحديث وهو بصري ورواه الامام احمد ورواه الامام مسلم

وابن حجاج في صحيحه بسند اخر ولفظ اخر - 00:42:57
فقال حدثنا عقبة بن مكرم اخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بنت اسماء ابن عن جوهرية ابن اسماء. جويرية المؤنث وهو مذكر واسماء ابوه مؤنث اسمه مذكر لا يشتبه عليه - 00:43:25
نعم عن جويرية ابن اسماء عن جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قال آآ في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام ابراهيم - 00:43:41
وقال ابو حاتم الرازي حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال عمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقني ربي لثلاث او وافقت ربي من ثلاث - 00:43:54
لو وافقت ربي من ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم المصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو حجبت النساء نزلت ايات الحجاب والثالثة لما مات عبدالله بن ابي بن ابي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقلت آآ قلت يا رسول الله تصلي على هذا - 00:44:06
كافر المنافق فقال ايها عنك يا ابن الخطاب فنزلت ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. وهذا اسناد صحيح ايضا ولا تعارض بين هذا ولا هذا بل الكل صحيح ومفهوم العدد اذا عارضه منطوق قدم عليه والله اعلم. مفهوم العدد اصلا مفهوم - 00:44:26
عدد مفهوم ضعيف مر معنا خمس من الفطر عشر من الفطر ها حق المسلم على المسلم خمس حق المسلم ست فمفهوم العدد انما هو لمجرد الحصر وليس له مفهوم الا في حالة اذا كما قال المصنف هنا اذا لم يعارظ بالمنطوق اذا لم يعارض بالمنطوق فله مفهوم والا - 00:44:46
فهو ضعيف نعم وقال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل ثلاث اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى - 00:45:09
خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى. وقال ابن جرير حدثنا يوسف ابن حدثنا يوسف ابن سلمان حدثنا حاتم ابن اسماعيل حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن فرمل ثلاثة ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ - 00:45:23
واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين. وهذا قطعة من الحديث الطويل الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث حاتم بن اسماعيل. وروى البخاري وبسنده عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى وصلى خلف المقام ركعتين - 00:45:43
فهذا كله مما يدل على ان المراد بالمقام انما هو الحجر الذي كان ابراهيم عليه السلام الحجر الذي حجر غير الحجر اي نعم هو الحجر انما هو الحجر الذي كان ابراهيم عليه السلام يقوم عليه لبناء الكعبة لما ارتفع الجدار اتاه اسماعيل به ليقوم فوقف ليقوم فوقه ويناوله الحجارة فيضعها بيده - 00:46:03
لرفع الجدار. كلما كمل ناحية انتقل الى الناحية الاخرى يطوف حول الكعبة وهو واقف عليه. كلما فرغ من جدار نقله الى الناحية التي تليها هكذا ثم حتى حتى تم جدارات حتى تم جدارات الكعبة. كما سيأتي بيانه في قصة ابراهيم واسماعيل في بناء البيت من رواية ابن عباس عند البخاري - 00:46:23
وكانت اثار قدميه ظاهرة فيه. ولم يزل هذا معروفا تعرفه العرب في جاهليتها. ولهذا قال ابو طالب في قصيدته المعروفة اللامية موطئ ابراهيم في الصخر رطبة على على قدميه حافيا غير ناعله. وقد ادرك المسلمون ذلك فيه ايضا كما قال عبدالله بن وهب - 00:46:43
ان اخبرنا يونس ابن ابن يزيد عن ابن شهاب ان انس ابن مالك حدثهم قال رأيت المقام فيه اثر اصابعه عليه عليه السلام واخمئ واخمص نعم ويخمص قدميه. واخمص قدميه غير انه اذهبه مسح الناس بايديهم. وقال ابن جرير وقال ابن جرير حدثنا بشر بن معاوية - 00:47:03

حدثنا يزيد ابن زرين حدثنا سعيد عن قدادته اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه. ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبل - 00:47:24

لها ولقد ذكر لنا من رأى اثر عقبه واصابعه فيه. فما زالت هذه الامة يمسحونه حتى اخلولق وانمحا. قلت وقد كان المقام ملصقا الكعبة قديما وكأنه معروف اليوم الى جانب الباب من ما يلي الحجرة يمنة يمنة الداخل من الباب في البقعة المستقلة هناك. وكان الخليل عليه السلام لما - 00:47:35

ومن بناء البيت وضعه الى جدار الكعبة او انه انتهى عنده البناء فتركه هناك. ولهذا والله اعلم امر بالصلاة هناك عند فراغ الطواف عند عنده فراغ الطواف وناسب ان يكون عند مقام ابراهيم - 00:47:55

حيث انتهى بناء الكعبة فيه وانما اخره عن جدار الكعبة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو احد الائمة المهديين والخلفاء الراشدين الذين امرنا باتباعهم وهو احد الرجلين الذين قال فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر - 00:48:10

وهو الذي نزل القرآن بوثاقه في الصلاة عنده. ولهذا لم ينكر ذلك احد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. قال عبدالرزاق عن ابن جريج حدثني عطاء وغيره من اصحابنا قالوا اول من نقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال عبد الرزاق ايضا عن معمل عن حميد الاعرج عن مجاهد قال اول من اخر المقام الى موضعه - 00:48:31

انا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الحافظ ابو بكر بن احمد بن حسين بن علي البيهقي اخبرنا ابو الحسين ابن ابن الفضل القطان اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن كامل حدثنا ابو - 00:48:51

اسماعيل محمد ابن اسماعيل السلمي. حدثنا ابو ثابت حدثنا الداوردي. حدثنا الداوردي عن وردي. الداء وردي. درى. درى حدثني نعم. حدثنا الدراوردية عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهما ان ان المقام كان في زمان رسول الله - 00:49:04

صلى الله عليه وسلم وزمان ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا اسناد صحيح ما من تقدم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابن ابي عمر العدني قال قال سفيان يعني ابن عيينة وهو امام المكيين في زمانه كان المقام من سقع من سقع - 00:49:24

ايه من سقاء البيت على على عهدك. على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوله عمر الى مكانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد قوله واتخذوا من مقام - 00:49:44

ابراهيم المصلى قال ذهب السيل به بعد تحويل عمر واي بعد تحويل عمر اياه من موضعه هذا فرده عمر اليه. وقال سفيان لا ادري كم بينه وبين الكعبة قبل قال سفيان لا ادري اكان لاصق بها ام لا. فهذه الاثار متعاضدة على ما ذكرناه. والله اعلم. وقد قال الحافظ ابو بكر بن مرجع يتحدثنا ابو - 00:49:56

ابو عمرو وهو احمد ابن محمد ابن حكيم حدثنا محمد ابن عبد الوهاب ابن ابي تمام ابن ابي تمام حدثنا آآ ادم وهو ابن ابي اياس في تفسيره حدثنا شريك حدثنا شريك - 00:50:16

عن إبراهيم ابن مهاجر عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فأنزل الله اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فكان المقام عند البيت - 00:50:30

اوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا. قال مجاهد وقد كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن هذا مرسل عن مجاهد وهو مخالف وهو مخالف لما تقدم به - 00:50:40

في رواية عبد الرزاق الاعرج عن مجاهد ان اول من اخر المقام الى موضعه لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا اصح من طريق ابن مردو الى جماعة ضاد - 00:50:50

لهذا بما تقدم والله اعلم. طبعا سبب تأخير المقام عن سقع البيت وكان بجوار باب الكعبة لاجل الزحام الذي كان يحصل للطائفي وليس للخلفاء لغير الخلفاء الراشدين سنة ولو كان لغيرهم سنة لجاز ان يؤخر اكثر حتى لا يزدحم - 00:51:00

يكون سبب في زحام الطائفين. فلذلك بقي في المقام الذي وضعه عمر فهي سنة من سنن الخلفاء الراشدين نعم وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم - 00:51:23

رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا - 00:51:44

انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا من وتب علينا انك انت التواب الرحيم قال الحسن البصري قوله عهدنا الى ابراهيم واسماعيل قال امرهما الله ان يطهراهم من الاذى والنجاس ولا يصيبهم من ذلك شيء. وقال ابن جريج قلت - 00:52:04

اعطاء ما عهده؟ قال امره. وقال عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم وعهدنا الى ابراهيم اي امرناه كذا. قال والظاهر ان هذا الحرف انما عدي بالا لانه في معنى تقدم انه اوحينا وقال وقال سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين قال من الاوثان وقال مجاهد وسعيد ابن - 00:52:31

القاهرة بيته للطائفين. ان ذلك من الاوثان والرفث وقول الزور والرجس. قال ابن ابي حه والرجس وقال ابن قال ابن ابي حاتم وروي عن عبيد ابن عمير وابي العالية وسعيد ابن جبيرين ومجاهد وعطاء وقتادة ومطهرا بيتي اي بلا اله بلا اله - 00:52:51

الا الله من الشرك. واما قوله تعالى للطائفين فالطواف بالبيت معروف عن وعن سعيد بن جبير ان في قول انه قال في قوله تعالى للطائفين يعني من اتاه من غربة والعاكفين المقيمين فيه. وهكذا روي عن قتادة والربيع عن قتادة والربيع ابن انس انهما فسرا - 00:53:10

باهله المقيمين فيه. كما قال سيد بن جبير وقال واقع على ابي بكر هدى لي ان عطاء عن ابن عباس وقال يحب القطع وقال يحيى ابن القطان عن عن عبد الملك هو ابن ابي سليمان عن عطاء في قوله والعاكفين. قال من انتابه من الانصار فاقام عنده وقال لنا ونحن مجاورون - 00:53:30

فانتم من العاكفين. وقال وكيل عن ابي بكر الهدىليا طعن عن ابن عباس قال اذا كان جالسا فهو من العاكفين. وقال ابن وبحاجة من حدثنا به حدثنا حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا محمد ابن سلمة حدثنا ثابت قال قلت لعبدالله بن عبيد بن عمير ما اراني الا مكلم مكلم - 00:53:50

الاميرة الاميرة ان امنع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يذنبون ويحدثون. قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال لهم العاكفون. ورواه ابن رواه عبد ابن حميد عن سليمان ابن حرب عن حماد ابن سلمة به قلت وقد ثبت في الصحيح ان ابن عمر كان ينام في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اعزب واما - 00:54:10

قوله تعالى الركع والركع السجود. فقال وكيع عن ابي بكر الهذري عن عطاء عن ابن عباس والركع السجود قال ان كان اذا كان مصليا فهو من الركاس سجود وكذا قال عطاء قتادة فقال ابن جرير رحمه الله فمعنى الاية وامرنا ابراهيم واسماعيل بتطهير بيته للطائفين والتطهير الذي امرهما به الذي - 00:54:30

الذي امرهما به في البيت هو تطهيره من الاصنام وعبادة الاوثان فيهم ومن الشرك. ثم اورد سؤالا فقال فان قيل فهل كان قبل بناء ابراهيم عند شيء من ذلك الذي امر بتطهيره منه واجاب بوجهين - 00:54:50

احدهما انه امرهما بتطهيره مما كان يعبد عنده مما كان يعبد عنده زمان قوم مما كان يعبد عنده زمان قوم نوح من الاصنام والاوثان ليكون ذلك لمن بعدهما اذ كان الله تعالى قد جعل ابراهيم اماما يقتدى به. كما قال عبدالرحمن بن زيد ان طهر ان طهر بيتي. قال - 00:55:05

من الاصنام التي يعبدون التي كان المشركون يعظمونها. قلت وهذا الجواب مفرع على انه كان يعبد عنده اصنام قولي ابراهيم عليه السلام. ويحتاج اثبات هذا الى دليل عن المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم. الجواب الثاني انه امرهما ان يخلصا في ان يخلصا في بنائه. ولله وحده لا شريك له فيبنيه مطهرا - 00:55:25

ومن الشرك والريب كما كما قال جل ثناؤه افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفاؤه في النهار. قال فكذلك قوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان نطهر بيتي. اي ابني يا بيتي على على طهر من الشرك - 00:55:45
كما قال السدي وان طهر بيتي ابني بيتي للطائفين وملخص هذا الجواب ان قول ان الله تعالى امر ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ان ان يبني الكعبة على اسمه وحده لا شريك له للطائفين به - 00:56:05
لكن هنا عنده والمصلين اليه من الركع السجود. كما قال تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي طائفين والقائمين والركع السجود. وقد اختلف الفقهاء يمكن ان يحمل معنا وطهر بيتي او طهرا بيتي - 00:56:23
بمعنى نظفه وتعاهداه بالنظافة. هذا امر بعد البناء يعني في اه اه الله عز وجل خاطب ابراهيم واسماعيل بالبناء في البيت وبالطهارة البيت نعم وقد اختلف الفقهاء ايهما افضل الصلاة عند البيت او الطواف به؟ فقال مالك الطواف به لاهل الانصار افضل من الصلاة عنده؟ وقال الجمهور الصلاة افضل مطلقا. وتوجيه كل ذلك - 00:56:43
في كتاب الاحكام والمراد من ذلك الرد على المشركين الذين كانوا يشركون بالله عند بيته المؤسس على عبادته وحده لا شريك له ثم مع ذلك يصدون اهله المؤمنين كما قال تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادي - 00:57:09
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. ثم ذكر ان البيت انما اسس لمن يعبد الله لمن يعبد الله وحده لا شريك له اما بطواف او صلاة فذكر في سورة الحج اجزائها الثلاثة قيامها وركوعها وسجودها ولم يذكر العاكفين لانه تقدم سواء العاكف فيه - 00:57:29
وفي هذه الاية الكريمة والعاكفين واجتزأ بذكر الركوع والسجود عن القيام لانه قد علم انه لا يكون ركوعا ولا سجود الا بعد وفي ذلك ايضا رد على من لا يحجه اهل من اهل الكتابين اليهود والنصارى لانهم يعتقدون فضيلة ابراهيم عليه السلام وعظمة - 00:57:49
ويعلمون انه بنى هذا البيت للطواف في الحج والعمرة وغير ذلك وللاعتكاف والصلاة عنده. وهم لا يفعلون شيئا من ذلك فقد فكيف يكونون مقتدين بالخليل وهم لا يفعلون ما شرع له ما شرع الله له - 00:58:09
وقد حج البيت موسى بن عمران وغيره من الانبياء عليهم السلام كما اخبر بذلك المعصوم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اه وتقدير الكلام اذا وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل اي تقدمنا بوحيينا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ليطهراهم من الشرك - 00:58:22
الريب وابنيه خالصا لله معقلا للطائفين والعاكفين والركع السجود. وتطهير المساجد مأخوذ من هذه الاية الكريمة ومن قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع اذكار فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال. ومن السنة ومن السنة من احاديث كثيرة من الامر بتطهيرها وتطييبها وغيرها - 00:58:42
من صيانتها من الاذى والنجاسات وما اشبه ذلك. ولهذا قال عليه السلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وانما بنيت المساجد لما بنيت له. وقد جمعت وفي ذلك جزءا على حدة ولله الحمد والمنة - 00:59:02
يعني يقصد جمعت في ذلك جزءا اي في احكام المساجد لكن هذا الكتاب مفقود نعم وقد اختلف الناس في اول في اول من بنى الكعبة فقيل الملائكة قبل ادم وروى وروى هذا عن وروي هذا عن ابن جعفر - 00:59:16
محمد ابن علي ابن الحسين عن ابي جعفر عن ابي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين ذكره القرطبي وحكى لفظه وفيه غرابة. وقيل آدم عليه السلام رواه عبد الرزاق عن ابن جريج - 00:59:36
سعيد بن المسيب وغيرهم ان ادابناه من خمسة اجبل من حراء وطور سيناء وطور زيتا وجبل لبنى وجبل لبنان والجودي. وهذا غريب ايضا. وروي رحمه عن ابن عباس وكعب الاحبار وقتادة. وعن وهب ابن منبه ان اول من بناه شيث عليه السلام. وغالب من يذكر هذا انما يأخذه - 00:59:50
من كتب اهل الكتاب وهي مما لا يصدق ولا يكذب ولا يعتمد عليها بمجردها. واما اذا صح حديث في ذلك فعلى الرأس والعين. وقال فخر الدين الاكثرون من اهل الاخبار على ان البيت كان موجودا قبل ابراهيم عليه السلام على ما روينا فيه من الاحاديث واحتجوا

بقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل فدل على وجود - 01:00:13
قبل ذلك وفيما قاله نظر. فانه لم يرد شيء من الاحاديث المرفوعة تدل على ما ذكره في الاستدلال على ما ذكره من الاية نظر. اذ لا يلزم وجود القواعد قبل ذلك والله اعلم. وقوله يمكن آآ قولنا بان الاسلام لا يختلف من دين الى دين - 01:00:35
يقتضي ان مباني الاسلام موجودة عند ادم وعند نوح وعند هود وعند صالح وهؤلاء قبل ابراهيم عليه السلام اذا معناها الحج موجود عندهم نعم حديث اي المساجد وضع اولا لا وضع اولا - 01:00:55
يعني مو معناها وضع اولا انه ما وضع اولا في ملة ابراهيم ما هو معناه ان ما في مساجد قبل والا لو سألك سائل قال لك هل صالح عليه السلام كان يصلي ولا ما يصلي؟ ايش بتقول؟ يصلي. طيب اذا في مسجد عندي - 01:01:14
فهذه اولية نسبية نعم وقوله تعالى واذ قال قال بعضهم في شرح هذا الحديث اي المشاهد وضع اول اي المساجد وضع اول مما بقي على ما هو عليه يعني في مساجد وضع اودي - 01:01:31
ولا نعلمه نعم وقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال الامام وابو جاهل ابن ابن جرير حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا ابن سفيان حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله - 01:01:47
عليه وسلم ان ابراهيم حرم بيت الله وامنه. واني حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد صيدها ولا يقطع عضاهها وهكذا رواه النسائي عن محمد بن بشار عن الدار به. واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عمرو وعمرين وعمرو الناقد. كلاهما عن ابي احمد - 01:02:09
الزبيري عن سفيان الثوري وقال ابن جرير ايضا حدثنا ابو كريب وابو السائب قال حدثنا ابن ادريس وحدثنا ابو كريب حدثنا عبد الرحمن الرازي قال جميعا عبد الرحيم الرازي حدثنا عبد الرحيم عبدالرحيم الرازي قال جميعا حدثنا اشعث عن نافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم كان - 01:02:29
كان عبد الله وخليله واني كان عبد الله وخليله واني عبد الله ورسوله وان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها اعضاءها وصيد لا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يقطع منها شجرة الا لعلف بعير. طيب ارتاح شوي - 01:02:52
وهذا الطريق غريبة ليست في شيء من الكتب الستة اصل الحديث في صحيح مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر - 01:03:12
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صعيدنا وبارك لنا في مدنا - 01:03:22
اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معك ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك كالثمرة في لفظ بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان لفظ مسلم. ثم قال ابن جرير حدثنا ابو كريم قال - 01:03:32
ابن الهادي عن ابي بكر ابن محمد عن عبدالله ابن عمرو ابن عثمان عراف ابن خديجة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها - 01:03:52
انفرد باخراجه مسلم فرواه قتيبة عن بكر ابن مضر به ولفظه كلفظه سواء. وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:04:02
التمس لي غلاما من علمانكم يخدمني فخرج بها ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل وقال في الحديث ثم اقبل فاذا بذله احد قال هذا جبر يحبنا ونحبه. فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احارب ما بين جبليها مثل ما حرم بابراهيم مكة. اللهم بارك لهم في مدهم - 01:04:12
وفي لفظ النوم. اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صراعهم وبارك لهم في مدهم. زاد البخاري يعني اهل المدينة ولهما ايضا عن

انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 01:04:32
وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وعن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم - 01:04:42
مكة ودعا لها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت لها في مدها وصاعها ومثل ما دعا ابراهيم لمكة رواه البخاري وهذا لفظ ومسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت لها في صحيحها - 01:04:52
بمثلي ما دعا به ابراهيم لاهل مكة وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما وان اني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها الا يراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف الله - 01:05:12
اللهم بارك لنا في مدينتنا. اللهم بارك لنا في صاعنا. اللهم بارك لنا في مدنا. اللهم اجعل مع البركة بركتين. الحديث رواه مسلم. ولا حديث في تحريم المدينة كثيرة وانما وردنا - 01:05:32
منها ما هو متعلق بتحريم ابراهيم عليه السلام لمكة لما في ذلك من مطابقة الاية الكريمة. وتمسك بها من ذهب الى ان تحريم مكة انما كان على لسان إبراهيم الخليل وقيل انها محرمة منذ خلقت مع الأرض وهذا اظهر واقوى. وقد وردت احاديث اخرى تدل على ان الله تعالى حرم مكة قبل - 01:05:42
خلق السماوات والارض كما جاء في الصحيحين عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البدء حرمه الله يوم خلقت - 01:06:02
السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي. ولم يحل لي الا سعة من نار. فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعبد شوكهم ولا ينفر صيده. ولا تلتقط لقطته الا من عرفها. ولا يختلى خلاء. فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه - 01:06:12
ولقيمهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر وهذا لفظ مسلم. وله معن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نحو من ذلك. ثم قال البخاري بعد ذلك وقال لصالحنا عن الحسب لمسلم عن صفية بنت شيبة. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وهذا الذي علقه البخاري رواه الامام عبد الله ابن ماجة. عن محمد ابن عبد الله بن نمير عن - 01:06:32
محمد بن اسحاق عن ابي بن صالح عن الحسن بن مسلم بن يناق عن صفية بنت شيبة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال - 01:06:52
ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض فهي حرام الى يوم القيامة. لا يعضد الشجر ولا ينفر الصيد ولا يؤخذ قطط لمنشد. فقال العباس الى الاذخر فانه للبيوت - 01:07:02
القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الخير وعن ابي شريح عدويا وقال لعمرو بن سعيد وبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير ان احدثك قولا قام به رسول الله - 01:07:12
الله ان يسلم الغد من يوم الفتح فسمعته اذ سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمه الله ولم يحرم الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه - 01:07:22
فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابو شريح رضي الله عنه ما قال لك عمرو؟ قال انا اعلم بذلك منك يا بشرة ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة. رواه البخاري ومسلم - 01:07:42
وهذا لفظه فاذا علم هذا فلا منافاة بين هذه الاحاديث الدالة على ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض وبين الاحاديث الدالة

على ان ابراهيم عليه السلام حرمها لان ابراهيم - 01:08:02
بلغ عن الله حكمه فيها وتحريمه اياه. وانها لم تزل بلدا حراما عند الله قبل بناء ابراهيم عليه السلام لها. كما انه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوبا عند الله - 01:08:12
قاتم النبيين وان ادم لمن جدل في طينته لمنجدل في طينته. ومع هذا قال ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا ثم الاية وقد اجاب الله دعاءه بما سبق في علمه وقدره. ولهذا جاء في الحديث انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن بدء امرك فقال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ابن مريم - 01:08:22
امارات امي كانه خرج منها نور نضاهت له قصور الشام. اي اخبرنا عن بدء ظهور امرك كما سيأتي قريبا ان شاء الله. واما مسألة تفضيل مكة على المدينة كما ما هو قول الجمهورية والمدينة على مكة؟ كما هو مذهب مالك واتباعه؟ فتذكر في موضع اخر بيد الله ان شاء الله وبه الثقة. وقوله تعالى اخبرنا عن الخليل انه قال - 01:08:42
رب اجعل هذا بلدا امنا اي من الخوف اي لا يرعب اهله. وقد فعل الله ذلك شرعا وقدرا. كقوله تعالى ومن دخله كان امنا ولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم الى غير ذلك من الايات وقد تقدمت الاحاديث بتحريم القتال فيها وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه - 01:09:02
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد ان يحمل بمكة السلاح وقال في هذه السورة رب اجعل هذا بلدا امنا ان يجعل هذه البقعة بلدا امنا وناسب هذا لانه قبل بناء الكعبة. وقال تعالى في سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. ونسب ادائناك لانه والله - 01:09:22
كأن وقع دعاء مرة ثانية بعد بناء البيت واستقرار اهله به وبعد مولد اسحاق الذي هو اصغر سنا من اسماعيل بثلاث عشرة سنة ولهذا قال في اخر الدعاء الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. يعني هنا - 01:09:42
جاء منكرا هذا بلدا امنا. لانه لم يبنى البيت بعد. واما في سورة ابراهيم بني البيت فجاء معرفا فصار شيء موجود يعني وقوله تعالى وارزق له من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. قال ابو جعفر الرازي عن ربيع بن انس - 01:10:02
ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال ومن كفر فمتعه قليلا ثم اضطروا الى عذاب النار ولبس المصير. قال هو من قول الله تعالى وهذا من قول مجاهد - 01:10:22
وهو الذي صوبه ابن جرير رحمه الله تعالى قال وقرأ اخرون قال ومن كفر فمتعه قليلا ثم اضطروا الى عذاب النار وبئس المصير فاجعلوا من تمام دعاء ابراهيم كما رواه ابو جعفر عن ابي العالية قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول ذلك قول ابراهيم يسأل ربه ان من كفر فهو متعه - 01:10:32
قليلا. وقال ابن ابي جعفر عن ليث ابن ابي سليمان عن مجاهد ومن كفر فهو متعه قليلا. يقول ومن كفر فارزقه ايضا ثم اضطر الى عذاب النار وبئس المصير. وقال محمد بن اسحاق لما عزل ابراهيم عليه السلام الدعوة عن من ابى الله ان يجعل له الولاية انقطاعا الى الله ومحبته - 01:10:52
وفراقا لمن خالف امره وان كانوا من ذريته حين عرف انه كائن منهم انه ظالم الا يناله عهده يخبر الله بذلك قال الله تعالى ومن كفر فاني ارزق والفاجر ومتعه قليلا. وقال حاتم بن اسماعيل الحميد الخراط عن عمار الدوني. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى رب اجعل هذا - 01:11:12
بلدنا امنا وارزقنا من الثمرات من امن بالله واليوم الاخر. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان ابراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس. فانزل الله من كفر ايضا ارزقهم كما يرزق المؤمنين الخلق خلقا لا ارزقهم امتعهم قليلا ثم اضطروا من عذاب النار وبئس المصير ثم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كلا - 01:11:32
نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. رواه ابن مردوية ورواه عن الكرمة ومجاهد هو ذلك ايضا وهذا كقوله

تعالى وروي عن عكرمة ومجاهد نحو ذلك ايضا. وهذا يفترون على الله - 01:11:52
لا يفلحون متاعهم في الدنيا ثم الينا مرجع ثم نذيق من عذاب الشديد بما كانوا يكفرون. وقوله تعالى ومن كفر فلا يحزنك الكفر الينا مرجع فننبههم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور يمتعهم قليلا ثم نضطر من عذاب غليظ. وقوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر - 01:12:12
الرحمن بيوتهم سخفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابهم وسرورا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متعوا الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. وقوله ثم اضطروا الى عذاب النار وبئس المصير. اي ثم اجيبوا بعد متاعهم في الدنيا وبسطنا عليه من ظلها الى - 01:12:32
عذاب النار وبئس المصير. ومعنى ان الله تعالى ينظرهم ويمهلهم ثم يأخذهم اخذ عزيز مقتدر كقوله تعالى وهي ظالمة ثم اخذتها ولي المصير. وفي الصحيحين لا احد اصبر على اذى سمع من الله. انهم يجعلون له ولدا ويرزقهم ويعافيهم. وفي الصحيح ايضا ان الله - 01:12:52
للظالم حتى اذا اخذ ولم يفلته ثم قرأ قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة وقرأ بعضهم قال ومن كفر فمتعه قليلا ثم اضطروا الى عذاب النار وبئس المصير. جعله من تمام دعاء ابراهيم وهي قراءة شاذة - 01:13:12
مخالفة للقراءة السبعة للقراء السبعة وتركيب السياق ابا معناها والله اعلم فان الضمير في ان قال راجع الى الله تعالى في قراءة الجمهور والصيام يقتضي على هذه القراءة الشاذة يكون الضمير في قال عائدا على ابراهيم وهو خلاف نظم الكلام والله سبحانه هو العلام - 01:13:32
واما قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وان مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. فالقواعد جمع قاعدة وهي السارية والاساس. يقول تعالى واذكر يا محمد لقومك بالله ابراهيم واسماعيل عليه السلام البيت - 01:13:52
ورفعهما القواعد منه وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وحكى القرطبي وغيره عن ابي وابن مسعود رضي الله عنهما انهما كانا يقرأان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. قلت ويدل على هذا قوله ما بعده. ربنا واجعلنا مسلمين - 01:14:12
اليك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. الاية فهما في عمل صالح وهما يسألان الله تعالى ان يتقبل منهما. كما روى ابن ابي حاتم من حديث محمد ابن يزيد ابن خنيصر المكي عن وهيبن ابن الورد انه قرأ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ثم يبكي ويقول يا خليل - 01:14:32
ترفع قوائم بيت الرحمن وانت مشفق اللائي تقبل منك. وهذا كما حكى الله تعالى عن حال المؤمنين الخلص في قوله تعالى والذين يؤتون ما ان يعطون ما اعطوا من الصدقات والنفقات والقربات. وقلوبهم وجلة. اي خائفة الا يتقبل منهم كما جاء به الحديث الصحيح عن عائشة - 01:14:52
الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في موضعه وقال بعض المفسرين الذي كان يرفع القواعد ابراهيم والداعي اسماعيل والصحيح انه ما كانا يرفعان ويقولان كما - 01:15:12
سيأتي بيانه وقد روى البخاري ها هنا حديثا سنريده ثم نتبعه باثار متعلقة بذلك. قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ايوب السختي - 01:15:22
وكثير ابن كثير ابن المطلب ابن ابي وداعة يجد احد مع الاخر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل - 01:15:32
بام اسماعيل المنطق يعني الحزام. اول ما اتخذ النساء المنطق او المنطق من قبل ام اسماعيل عليهما السلام اتخذت منطاقا لتعفي اثرها ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل عليهما السلام وهي ترضعه حتى وضعه ما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى

المسجد وليس بمكة يومين - 01:15:42
احد وليس بها ماء فوضعوا ما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم عليه السلام منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء. فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له االله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيع - 01:16:02
ثم رجعت فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه قال ربنا اني من ذريتي بواد غير ذي الزمن عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل فتنة من الناس تؤوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - 01:16:22
قالت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبلين في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى - 01:16:42
فلم ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعيها ثم سعت سائل الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المرة قامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بين - 01:17:02
فلذلك سعي الناس بينهما. فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت الصهن تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا. فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بملك غواث او غواث. فاذا به هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال - 01:17:22
حتى ظهر الماء فجعلت تحوظه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الماء في سقايا وهو يفور بعدما تغرف. قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرفي من الماء لكانت زمزم عينا معينا. قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا - 01:17:42
خافا لا يتخاف الضيعة ولا تخافي الضيعة ان عندنا مكتوب لا يتخاف. الرواية المحفوظة في البخاري لا تخافي الضيعة. فانها هنا بيتا لله عز وجل يبنيه هذا الغلام وابوه. وان الله - 01:18:02
الله عز وجل لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية. تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت به رفقة من جرم او اهل بيت من جرمان مقبلين - 01:18:17
من طريق كدى فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عانقا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ما لعهدنا بهذا الوادي وما فيهما فارسلوا جليا او جريين الجري يعني هو الذي يبحث بسرعة عن الماء. فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا. قال وام اسماعيل عند الماء - 01:18:27
قال وتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء؟ قالوا نعم. قال عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم فالقى فالف ذلك ام اسماعيل - 01:18:47
تحب الانس فنزلوا وارسلوا لاهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان باهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب تعلم العربية يعني الفصحى والا كان اسماعيل عليه السلام الصحيح ان لغته العربية العادية - 01:18:57
والا المقصود هنا الفصحى وانفسه معجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسماعيل عليه السلام. فجاء ابراهيم عليه السلام بعدما تزوج اسماعيل بيطالع تركته. فلم يجد اسماعيل - 01:19:14
سأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سأل عن عيش مهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير - 01:19:27
ثبت بابي فلما جاء اسماعيل عليه السلام كأنه انس شيئا فقال هل جاءكم من احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف فاخبرتها ان في جهد وشدة. قال فهل اوصاك بشيء؟ قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير

عتبة بابك. قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك فالحق لذلك - 01:19:37
طلقها وتزوج من ام اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجدوا. فدخل على امرأته فسأل عنه فقالت خرج يبتغي لنا. قال كيف انتم قسما فقالت نحن بخير وسعة واثلت على الله عز وجل. فقال ما طعامكم؟ قالت اللحم. قال فما شرابكم؟ قالت الماء. قال اللهم بارك لهم باللحم والماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:57
ثم لم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه. قال فاذا جاء زوجك فاقري عليه فاقرأي عليه السلام امريه يثبت يثبت عتب ذبابه فلما جاء اسماعيل عليه السلام قال الا تأكل من احد؟ قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنى - 01:20:17
فسألني عنك فاخبرته. فسألني كيف عيشنا؟ فاخبرته. انا بانا بخير. قال فاوصاك بشيء؟ قالت نعم. هو يقرئ عليك السلام. هو يقرأ وعليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك. قال ذاك ابي وانت وانت العتبة. امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله عز وجل. ثم جاء بعد ذلك - 01:20:37
اسماعيل يبري نبلا لا تحت دوحة قريبة من زمزم فلما رأوا قام اليه فصنع كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد ثم قال يا اسماعيل ان الله عز وجل امرني بامر قال - 01:20:57
ما امرك ربك عز وجل قال وتعينني قال اعينك. قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا وان شاء الله الى اكبة مرتفعة على ما حولها. قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت - 01:21:07
جعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبنيه حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يابنه واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا لا تقبل منا انك انت السميع العليم. قال فجعل يبليان حتى يدوروا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ورواه عبدالله بن حميد عن عبد الرزاق - 01:21:17
مطولة ورواه ابن ابي حاتم عن ابي عبدالله محمد بن حماد الظهراني وابن جرير عن احمد بن ثابت الرازي. كلاهما عن عبد الرزاق به مختصرا. وقال ابو بكر حدثنا اسماعيل ابن علي ابن اسماعيل قال حذرنا باسم موسى قال حذرنا احمد بن محمد الازرقي. قال حدثنا مسلم ابن خالد الزنجيان عبدالملك بن جريج عن كثير ابن كثير. قال كنت انا وعثمان ابن - 01:21:37
سليمان وعبدالله بن عبد الرحمن بن ابي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في على المسجد ليلا فقال سعيد بن جبير اسألوني قبل الا تروني فاسألوه عن المقام فانشأ يحدثنا عن ابن عباس رضي الله - 01:21:57
فذكر الحديد بطوله ثم قال البخاري حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني ابو عامر عبد الملك ابن عامر قال حدثني ابراهيم ابن نافع عن كثير ابن كثير عن سعيد ابن جبير ابن عباس رضي الله - 01:22:07
ما قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج باسماعيل وام اسماعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيا تقريبا مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبعته ام اسماعيل حتى لما بلغوا كذا نادته من وراه يا ابراهيم الى من تتركنا؟ قال الى الله عز - 01:22:17
وجل قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنات ويدر اللبن على صبيا حتى لما فني الماء قالت له ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا؟ فلما بلغت الوادي سعت حتى اتت المروة ففعلت ذلك اشواطا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو - 01:22:37
فنظرت ما فعلت يعني الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغل للموت فلم تقرها نفسها فقالت له ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت طرف فنظرت ونظرت فلم تحي الساحدة حتى اتممت سبعا ثم قالت له ذهبت فنظرت ما فعلت فاذا هي بصوت فقالت اغثي ان كان عندك خير فاذا جبريل عليه السلام - 01:22:57
قال فقال بعقبي هكذا وغمز عقبه على الارض. قال فانبثق الماء فدهشت ام اسماعيل. فجعلت تحفر قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته اذا كان الماء ظاهرة قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنه على صبيا. قال فمر ناس من جرهمة ببطن الوادي فاذا

هم بطير. كانهم انكروا ذلك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء - 01:23:17
رسولا فنظر فاذا وبالماء فاتاهم اخبرهم فاتوا اليها فقالوا يا ام اسماعيل اتأذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك؟ فبلغ ابنها ونكع فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم - 01:23:37
السلام فقال لاهلي اني مطلع تركتي قال فجاء فسلم فقال فقال اين اسماعيل؟ قالت امرأته ذهب يصيده قال قولي له اذا جاء غيري عتبة بيتك بيت اعتكف لما جاء اخبرته قالت انت ذاك فاذهبي - 01:23:47
قال انت انت ذاك فاذهبي الى اهلك. قال ثم انه بدأ لابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركاتي. قال فجاء فقال لاين اسماعيل؟ فقالت امرأته ذهب يصيده فقالت لا تنزل فلتطعم وتشرب قال فما طعامكم وشرابكم؟ قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم. قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة - 01:24:03
ابراهيم قال ثم انه بدا لابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال لاهله ان مطلع تركتي فجاء فوافق اسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسماعيل ان ربك عز - 01:24:23
امرني ان ابني له بيتا فقال اطع ربك عز وجل. قال انه قد امرني ان تعينني عليه. فقال اذا افعل او كما قال قال فقام. فجعل ابراهيم يبني واسماعيل يناوله - 01:24:33
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة. فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجرة ويقولان ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم. هكذا رواه من هذين الوجهين في كتاب الانبياء. والعجب ان الحافظ ابن عبد الله الحاكم رواه في كتابه المستدرك عن ابي العباس الاصمعي - 01:24:43
محمد بن سلمان القزاز عن ابي علي عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي عن ابراهيم نافع به وقال صحيح نشرت الشيخين ولم يخرجه كذا قال وقد رواه البخاري كما ترى من حديث ابراهيم النافع - 01:25:03
كأن فيه اختصار فانه لم يذكر فيه شأن الذبح الذبح. وقد جاء في الصحيح ان قرني الكبش كانا معلقين بالكعبة. وقد جاء ان ابراهيم عليه السلام كان يزور اهل مكة - 01:25:13
كان يزور اهله بمكة على البراق سريعا ثم يعود الى نيب البلاد المقدسة والله اعلم والحديث والله اعلم انما فيه مرفوع اماكن صرح بها ابن عباس رضي الله تعالوا معي النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ورد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في هذا السياق ما يخالف بعض هذا كما قال ابن جرير حدثنا محمد البشاري ومحمد المثنى قال - 01:25:23
حددنا مؤمن وقد اذن سفيان عن ابي اسحاق عن حارث ابن مضرب عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال لما امره ابراهيم لما امر امراه ببناء البيت خرج معه اسماعيل - 01:25:43
قال فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه قال يا ابراهيم ابني علي ظلي او قال على قدري ولا تجد ولا تنقص - 01:25:53
فلما بنى خرج وخلف اسماعيل فقالت هاجر يا ابراهيم يا من تكلنا؟ قال الى الله. قالت انطلق فانه لا يضيعنا. قال فعطش اسماعيل وعطشا شديدا. قال فصعدت هاجر فنظرت ولم تر شيئا حتى اتت المروة فلم ترها شيئا ثم رجعت الى الصفا فنظرت فلم ترى شيئا حتى اتت المروة فلم ترى شيئا ثم رجعت الى الصفا فنظرت فلم ترى شيئا - 01:26:03
حتى فعلت ذلك سبع مرات فقالت يا اسماعيل مت حيث لا اراك فاتته ويحرص برجله من العطش فناداها جبريل فقال لها من انت؟ قال انا هاجر امي ولدي ابراهيم قال فالى من وكلكما؟ قالت وكلنا الى الله عز وجل. قال وكلكما الى كاف. قال ففحص الغلام الارض باصبعه - 01:26:23
زمزم فجعلت هاجر تحبس الماء فقالت دعيه فانها روى. ففي هذا السياق انه بنى البيت قبل ان يفارقهما. وقد يحتمل ان كان محفوظا ان يكون اولا وضع له حوطا وتحجيرا لا انه بناه الى اعلى حتى كبر اسماعيل فبنياه معا كما قال الله تعالى ثم قال ابن الجليل رحمه الله حدثنا قال حدثني - 01:26:43

احوزنا عن سماك عن خالد بن عهارة ان رجلا قام الى علي رضي الله عنه فقال الا تخبرني عن البيت هو اول بيت وضع في الارض؟ قال لا. ولكنه اول بيت وضع فيه البركة - 01:27:03
مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا وان شئت انبأتك كيف بني ان الله اوحى الى ابراهيم ان ابن لي بيتا في الارض؟ قال فضاق ابراهيم بذلك ذرعا فارسل الله السكينة - 01:27:13
ويريح خجوج ولها رأسان فاتبعها احدهما صاحبه حتى انتهت الى مكة فتطوت على موضع البيت كطي الحجفة وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم وبقي حجر وبقي حجر فذهب الغلام يبغي شيئا فقال ابراهيم ابغني حجرا كما امرك قال فانطلق الغلام يلتبس له حجرا فاتاه به فوجد - 01:27:23
انه قد ركب الحجر الاسود في مكانه قال فقال يا ابه من اتاك بهذا الحجر؟ فقال اتاني به من لم يتكل على بنائك جاء به جبريل عليه السلام من السماء فاتمه وقال ابن - 01:27:43
في حاتم حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري قال حدثنا سفيان عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب عن كعب الاحبار قال كان البيت غثاءة على الماء قبل ان يخلق الله الارض باربعين عاما ومنه تحيت الارض. قال سعيد محدثنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام اقبل من ارض من ارض ارمينية ومعه السكينة - 01:27:53
تدله على تبوء البيت كما تتبوأ العنكبوت بيته. قال فكشفت عن احجار لا يطيق الحجر الا ثلاثون رجلا. فقلت يا ابا محمد فان الله عز وجل يقول واذ يرفع ابراهيم ويلقى واذا من البيت قال كان ذلك بعد وقال سدي ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يبني البيت هو اسماعيل ابني يا - 01:28:13
بيتي للطائفين ولكنه ركع السجود. فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اتمكت فقام هو اسماعيل. واخذ المعاوية لا يدريان اين البيت؟ فبعث الله ريحا يقال لها ريح الخجول لها ورأس في صورة حية فكشفت لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاول واتبعها بالمعاوين يحفران حتى وضع الاساس فذلك حين يقول الله تعالى - 01:28:33
يرفع يديه من القواعد من البيت واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت. فلما بني القواعد فبلغ مكان الركن قال ابراهيم لاسماعيل يا بني اطلب لي حجرا حسنا اضاعوا هؤلاء قال يا بتين كسلان لغب. قال علي علي بذلك. قال علي بذلك. فانطلق يطلب له حجرا فجاء بحجر فلم يرضاه. فقال ائتيني بحجر احسن من هذا - 01:28:53
فانطلق فطلبوا له حجرا وجاءه جبريل بحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة وكان ادم هبط بين الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه اسماعيل بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابي من جاءك بهذا؟ قال جاء به من هو انشط منك؟ فبنياهما يدعوان الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم ربه. فقال - 01:29:13
ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم. وفي هذا السياق ما يدل ان قواعد البيت كانت مبنية قبل ابراهيم. وانما هدي ابراهيم اليها وبوئ لها. وقد ذهب الى هذا ذاهبون كما - 01:29:33
قال الامام عبدالرزاق اخوانا ما عمر ابن ايوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل - 01:29:43
وقال عبد الرزاق ايضا اخبرنا هشام ابن حسان عن السواق ختني عطاء عن عطاء بن ابي رباح قال لما هبط الله ادم من الجنة كانت رجلاه في الارض ورأسه في السماء يسمع كلام - 01:29:53
اهل السماء ودعاءهم يأنس اليهم فهابت الملائكة حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها فخفضه الله الى الارض فلما قعد ما كان فلما فقد كان يسمع منه مستوحش حتى شك ذلك الى الله في دعائه بصلاته فوجه الى مكة فكانت موضع قدمه قرية وخطوه مفازة حتى انتهى الى مكة وانزل الله بها - 01:30:03
من ياقوتة الجنة فكانت على موضع البيت الان فلم يزل يطوف به حتى انزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوت حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام فبناه وذلك قول الله تعالى واذ بونا لابراهيم مكان البيت. وقال عبد الرزاق جريج على طاق قال قال ادم يا ربي

اني لا اسمع اصوات الملائكة. قال بخطيئتك ولكن اهبط الارض - 01:30:23
لي بيتا ثم ثم احفف به كما رأيت الملائكة تحف ببيتي الذي في السماء فيزعم الناس انه بناء من خمسة اجبن من حراء وطور زيتا وطور سيناء وجبل لبنان والجودي وكان ربضوه من حراء فكان هذا بناء ادم حتى بنوا ابراهيم عليه السلام بعد وهذا صحيح ولكنه في بعضه نكارة والله - 01:30:43
نكارة عندنا مكتوب نكارة وقال عبد الرزاق ايضا اخبرنا الامام من قتل دقة فقال وضع الله البيت مع ادم حين اهبط الله ادم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان الرسول في السماء في الارض فكانت الملائكة - 01:31:03
فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم عليه السلام اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحا فشكى ذلك الى الله عز وجل. فقال الله يا ادم اني قد اهبطت لك بيتا تطوف كما يطافح على عرشه وتصلي عنده كما يصلى عند عرشه فانطلق اليه فانطلق اليه ادم فخرج ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك الفم فاوزوا بعد - 01:31:16
لذلك فاتى ادم البيت فطاف به ومن بعده من ومن بعده من الانبياء. وقال ابن جرير حدثني ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن حفص ابن حميد عن كلمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 01:31:36
قال وضع الله البيت على اركان الماء على اربعة اركان قبل ان تخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من من تحت البيت. وقال محمد ابن اسحاق المجاهدين وغيره من اهل العلم من اهل العلم من اهل العلم - 01:31:46
وغيره من اهل العلم ان الله لما بوأ ابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه بإسماعيل وبامه هاجر واسماعيل طفل صغير يرضع وحملوا فيما حدثني عن براق معه جبريل يدل على موضع البيت ومعالم الحرم وخرج معه جبريل فكان لا يمر بقرية الا قال ابهذه امرت يا جبريل فيقول جبريل امضه حتى قدم به مكة وهي ذاك عظام - 01:32:03
سلم وسمر وبها اناس يقال لهم العماليق خارج مكة وما حولها والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة فقال ابراهيم لجبريل هاون امرتنا اضعهما قال نعم فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه. وامر هاجر وام اسماعيل ان تتخذ فيه عريشة. فقال ربي اني اسكنت من ذريتي - 01:32:23
واد غير ذي زمزم عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون. وقال عبد الرزاق يقول ما هشام ابن حسان قال اخبرني حميد عن مجاهد قال خلق الله موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا بالفي - 01:32:43
سنة وهو اركانهم في الارض السابعة وكذا قال ليث بن ابي سليمان المجاهدين القواعد في الارض السابعة. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن رافع. قال عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة اجبل فقال مالكما وللارضي - 01:32:53
قال نحن عبدان مأموران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهاتا بالبين بالبينة على ما تدعيات فقامت خمسة اكبش فقلنا نعم اشهد ان ابراهيم واسماعيل عبدا مأمورات ام امر ببناء هذه الكعبة؟ فقال قد رضيت وسلم ثم مضى وذكر الزرقي في تاريخ مكة ان ذا القرين طاف مع ابراهيم عليه السلام بالبيت. وهذا يدل على تقدم - 01:33:13
من زمانه والله اعلم. وقال البخاري رحمه الله ففي باب قوله تعالى واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل الاية القواعد اساسه واحدة واحد اساسه واحدها قاعدة والقواعد من النساء واحدتها قاعد. حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن بن عيسان بن عبدالله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر من اخبار عبدالله - 01:33:33
عن عبد الله ابن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك حين بنوا الكعبة - 01:33:53
على قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا ترد على قواعد ابراهيم؟ قال لولا حتان قومك بالكفر. فقال عبد الله بن عمر لان كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يرميان الحجر الا الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم - 01:34:03

على قواعد ابراهيم عليه السلام. وقد رواه في الحج ان يلقى نبي في حديث الانبياء عن عبدالله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى. ومن حديث ابن وهب والنسائي من حديث عبدالرحمن ابن القاسم كلهم عن مالك - 01:34:23
ورواه مسلم ايضا من حديث نافع قال سمعت عبد الله بن محمد بن بكر بن من قحافة يحذر عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:34:33
لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او قال بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها الحجر. وقال البخاري وحدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود قال قال لي ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما كانت عائشة رضي الله عنها تسر اليك حديثا كثيرا فما حدثتك في الكعبة؟ قال قلت - 01:34:43
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم حديث عهدهم فقال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين بابا يدخل منه وبابا يخرجون منه ففعله ابن الزبير انفرد باخراج البخاري فرواه هكذا بكتاب العلم صحيح وقال مسلم في صحيحه حدثني قال اخبرنا ابو معاوية عن شاب عروة عن ابي - 01:35:03
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لولا احدثت عهد قومك قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بدت في البيت استقصرت وانا جعلت لها خلفا. قال وحدثنا ابو بكر ابي شيبة ابو كريم قال حدثنا ابن نمير. عن هشام بهذا الاسناد انفرد به مسلم. قال وحدثني محمد ابن - 01:35:23
ابن حاتم قال حدث ابن باديين قال حدثنا سليم بن حيان عن سعيد يعني بن ميناء قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتني خالتي عن عائشة رضي الله تعالى عنهما قالت قال النبي - 01:35:43
صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض ولجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربية وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرت اقتصرتها حيث بنت الكعبة انفرد به ايضا - 01:35:53
يا كافل. ذكر بناء قريش الكعبة بعد إبراهيم الخليل عليه السلام بمدد طويلة وقبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وقد نقل معهم في الحجارة وله من العمر خمس وثلاثون سنة. صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين. قال محمد بن اسحاق بن يساره قال محمد بن اسحاق بن يسار في السيرة ولما بلغنا - 01:36:13
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة وكانوا يهمون بذلك ليسقفوها ويهابوا ويهابون هدمها وانما كانت واضمن فوق القامة فارادوا رفعها وتسقيفها. وذلك ان نفرا سرقوا كنز الكعبة وانما كان يكون في بئر في جوف الكعبة. وكان - 01:36:33
وكان الذي وكان الذي وجد عنده الكنز دويك مولى بني مليح مولى بني مليح بن عمر من خزاعة فقطعت خرايفي هادا هو يزعم الناس ان الذين سرقوه وضعوه عند جويك وكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة لرجل من تجار الروم فتحطمت فاخذوا - 01:36:53
انتبه فاعده لتسقيفها وكان بمكة رجل قبطي نجار فهيا لهم في انفسهم بعض ما يصلحها وكانت حية تخرج من بئر الكعبة التي كانت تطرح فيها ما يهدى كل يوم فتتشرف على جدار الكعبة وكانت من مهاب وذلك انه كان لا يدنو منها احد الا حزألت الا حزألت وكشت وفتحت - 01:37:13
تاهة فكانوا يهابونها فبين هي يوما تتشرق على جدار الكعبة كما كانت تصنع بعث الله اليها طائرا فاختطفها فذهب بها فقالت قريش انا لنرجو ان يكون الله قد رضي ما اردنا عندنا عامل رفيق وعندنا خشب وقد كفانا الله الحية فلما - 01:37:33
ويجمعوا امرهم في هدمها وبنيانها. قال قام ابو وهب طبعا حد يقول قائل لماذا ما كانوا يذبحون الحي لان قريشا واهل الاسلام ممنوعون من قتل اه كانوا ممنوعون من قتل اي شيء بالكعبة. ولكن جاء الاسلام قال خمس يقتلن في الحل والحرم. نعم - 01:37:52
فلما يجمعوا امرهم في هدمها وبنيانها قام ابو وهب بن عمرو بن عائب بن عائد بن عمران بن مخزوم فتناول من الكعبة حجرا فوثب من يده حتى رجع الى موضعه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بناء في بنيانها من كسبكم الا طيبا. لا يدخل فيها مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس. قال ابن اسحاق والناس - 01:38:12

والناس يلحنون هذا الكلام والناس ينحلون هذا الكلام الوليد ابن ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم قال ثمان قريشا تجزأت الكعبة فكان شق الباب لبني عبد مناف وزهرة وكان ما بين الركن الاسود والركن اليماني لبني مخزون - 01:38:32

وقبائل من قريش انضموا اليهم وكان ظهر الكعبة لبني جمحا وسهم وسهم وكان شق الحجر لبني عبد الدار ابن قصي ولبني ولبني ولبني اسد ابن عزة ابن قصي ولبني عدي ابن كعب ابن لؤي وهو الحطيم وهو الحطيم. ثم ان الناس هابوا هدمها وفرقوا من وفرقوا من - 01:38:51

فقام الوليد بن المغيرة قال انا ابدأكم في هدمها فاخذ المعول ثم قام عليها وهو يقول اللهم لم اللهم لم ترى اللهم لم تراع. يعني لا خوف عليه ان شاء الله. نعم - 01:39:11

قال اللهم لم ترى اللهم انا لا نريد الا الخير ثم هدم من ناحية الركنين فتربص الناس تلك الليلة وقالوا ننظر فان اصيب لم نهدم منها شيئا ورددناها كما كانت - 01:39:23

وان لم يصبه شيئا فقد رضي الله ما صنعنا فاصبح الوليد من ليلته غاديا على عمله فهدم وهدم الناس معه. حتى اذا انتهى الهدم بهم الى الاساس اساس ابراهيم عليه - 01:39:33

والسلام افضوا الى حجارة خضر كالاسنة اخذ بعضها بعضا. قال محمد بن اسحاق فحدثني بعض من يروي الحديث ان رجلا من قريش ممن كان يهدمها ادخل عتلة بين حجر ليقتلع بها احدهما. فلما تحرك الحجر تنقضت مكة باسرها. فانتهوا عن ذلك عن ذلك الاساس - 01:39:43

يعني تزلزلت مكة نعم لما ارادوا هدم القواعد نعم. قال ابن اسحاق ثم ان القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنائها كل قبيلة تجمع على حدة ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن عن الحجر الاسود. فاختصموا فيه كل قبيلة - 01:40:03

تريد ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتى تحاروا وتخالفوا واعدوا للقتال فقربت بنو عبدالدارئ فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا وبنو عدي بن كعب بن لؤي بن لؤي على الموت وادخلوا ايديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة في تلك الجفنة فسموا - 01:40:18

فسموا فسموا لعقة لعقة الدم. نعم فمكثت قريش على ذلك اربع ليال او خمسا ثم انهم اجتمعوا في المسجد فتشاوروا وتناصفوا. فزعم بعض اهل الرواية ان ابا امية ابن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن - 01:40:37

عمرو بن مخزوم آآ ابن عمر ابن مخزوم وكان عامئذ اسن قريش كلهم. قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه ففعلوا. فكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فلما رأوه قالوا هذا الامين رضينا. هذا - 01:40:54

صلى الله عليه وسلم فلما انتهى اليهم واخبروه واخبره الخبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم الي ثوبا فاتى بي فاتى به فاخذ الركن يعني الحجر الاسود فوضع في فوضع فيه فوضعه فيه بيده ثم قال لتأخذ كل قبيلة من ناحية من هذا الثوب ثم قال ارفعوه جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضع - 01:41:14

فهو وضعه هو بيده صلى الله عليه وسلم ثم بنى عليه وكانت قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي الامين. فلما فرغوا من البنيان وبنوها على ما ارادوا. قال الزبير بن عبدالمطلب فيه ما كان من امر الحية التي - 01:41:34

قامت قريش تهابوا بنيان الكعبة لها عجبت لما تصوبت العقاب عجبت لما تصوبت العقاب الى الثعبان وهي لها اضطراب وقد كانت يكون لها كفيش واحيانا يكون لها وثاب. اذا قمنا الى التأسيس شدت تهيبنا البناء وقد تهاب. قلت فلما ان خشينا الزجر جاءت - 01:41:50

باب تتلئب لها انصباب. فضمتها اليها ثم خلت لنا البنيان ليس له حجاب. فقمنا حاشدين الى بناء لنا منه القواعد والتراب لنا منه القواعد والتراب غداة غداة نرفع التأسيس منه وليس على مسوينا ثياب - 01:42:10

اعز واعز به الملك بني لؤي فليس لاصله منهم ذهاب. وقد حشدت هناك بنو عدي ومرة قد تقدمها كلاب فبوأنا الملك بذاك عزا وعند

الله يلتمس الثواب. قال ابن اسحاق كان وكانت الكعبة - 01:42:30
وعلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر ذراعا. وكانت تكسى القباطي ثم كسيت وعد البرودة واول من كساها الديباج الحجاج بن يوسف. قلت ولم تزل على بناء قريش حتى احترقت في اول امارة عبدالله بن الزبير بعد - 01:42:50
بعد ست بعد سنة ستين وفي اخر ولاية يزيد من معاوية لما حاصر ابن الزبير فحينئذ نقضها ابن الزبير الى الارض وبناها على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وادخل فيها الحجرة وجعل لها بابا شرقيا وبابا غربيا ملصقين في الارض كما سمع ذلك من خالته ام المؤمنين عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وجعل لها بابا شقيا آآ من عائشة ام - 01:43:06
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تزل كذلك مدة امارته حتى قتله الحجاج فردها الى ما كانت عليه بامر عبد الملك ابن مروان له بذلك ابن مروان له - 01:43:26
كما قال مسلم ابن الحجاج في صحيحه وحدثنا هناج بن ابن السري ابن السري لابن السري حدثنا ابن ابي زائدة اخبرنا ابن ابي سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد ابن معاوية حين غزاها اهل الشام وكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى - 01:43:36
الناس بموسم يريد ان يجازئهم او يحرم او يحرضهم على اهل الشام. فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهي منها. قال ابن عباس فاني قد فرق لي رأي فيها. ارى ان تصلح ما ما وهي منها وتدع بيتا اسلم - 01:43:53
الناس وعليه اسلم الناس عليه واحجار اسلم الناس عليها. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابن الزبير لو كان احدهم احترق بيته ما رضي حتى يجدده فكيف فكيف ببيت ربكم عز وجل اني مستخير ربي ثلاثا ثم عازم على امري فلما مضت ثلاثا - 01:44:13
فلما مضت ثلاث اجمع رأيه على ان ينقضها فتح اماها الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعد حتى صعد رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شيئا تتابعوه - 01:44:33
فنقضوه حتى بلغوا ما فيه الارض. فجعل ابن الزبير فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور. ثم ارتفع بناؤه. قال وقال ابن زبيرينا سمعته اني سمعت عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقويني على بناءه - 01:44:49
فكنت ادخلت فيه من من الحجر خمسة اذرع. ولجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه. قال فانا فانى فانا اجد ما انفق لست اخاف الناس. قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر. ثم ابدله اسسا نظر الناس اليه فبنى عليه الاساس. فبنى عليه الاساس وكان طول - 01:45:09
كعبة ثمانية عشر ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له ما بين احدهما يدخل منه والاخر احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه ما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبدالملك يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر فيه نظر اليه العجول من اهل مكة - 01:45:29
فكتب اليه عبدالملك انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء. اما ما زاده في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه - 01:45:49
فنقضه واعاده الى بنائه. وقد رواه النسائي في سننه عن هناد عن يحيى ابن ابي زائدة عن عبدالملك ابن ابي سليمان عن عطاء عن ابن الزبير عن عائشة ابن مرفوع منها ولم يدخل - 01:45:59
القصة وقد كانت السنة اقرارا وقد كانت السنة اقرأ السنة اقرار ما فعله عبدالله ابن الزبير رضي الله عنه. لانه هو الذي يوده رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خشي ان تنكره قلوب الناس لحداثة عهدهم بالاسلام. وقرب عهدهم من الكفر. ولكن خفيت هذه السنة على عبدالملك - 01:46:09
بن مروان ولهذا لما تحقق ذلك عن عائشة انها روت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددنا لو ان نترك وجدنا انا تركناه

وما تولى كما قال مسلم - 01:46:29
حدثني حدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن ابن جريج سمعت عبد الله ابن عبيد ابن ابن عبيد ابن عمير والوليد ابن عطاء يحدثنا عن الحارث ابن عبيد ابن ابي - 01:46:41
طبيعته قال عبدالله بن عبيد وفد الحارث بن عبدالله على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمع منها قال الحارث بلى انا سمعته منها. قال سمعتها تقول ماذا؟ قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك - 01:46:51
ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك لاعدت ما تركوا منه. فان بدا لقومك من بعد ان يبنوه فهل امي لاريك ما تركوا فاراها قريبة فاراها قريبا من سبعة اذرع. هذا حديث عبد الله ابن عبيد ابن عمير وزاد عليه الوليد ابن ابن عطايا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:47:11
ولا جعلت لها بابين موضعين في الارض شرقيا وغربيا. وهل تدرين لما كان قومك رفعوا بابها؟ قالت قلت لا قال تعذرا اي الا يدخلها الا من تعززا ان يدخلها الا من ارادوا. فكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه حتى يرتقي حتى اذا كان - 01:47:31
يدخل دفعوه فسقط قال عبدالملك فقلت للحارث انت سمعتها تقول هذا؟ قال نعم. قال فنكث ساعة بعصاها ثم قال وددت اني هو ما تحمل. قال مسلم وحدثناه محمد بن عمر ابن جبلة حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد - 01:47:49
او حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد مثل حديث ابن بكر. قال وحدثنا محمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حاتم ابن ابي صغيرة عن ابي قزعة ان ان عبد الملك ابن مروان بينما بينما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله من الزبير كان يكذب - 01:48:09
وعلى ام المؤمنين يقول وسمعت هذا تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا حدثان عهدك لولا لولا حدثان قومي بين الكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر. فان قومك قصروا في البناء. قال فقال الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة لا تقول هذا - 01:48:29
يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهتمه لتركته على مبان ابن الزبير فهذا الحديث كالمقطوع كالمقطوع به الى عائشة ام المؤمنين الى انه روي عنها من طرق صحيحة متعددة عن الاسود بن يزيد. والحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة عبد الله بن الزبير. وعبدالله بن ابي محمد بن ابي - 01:48:49
وعبدالله بن محمد بن ابي بكر الصديق وعروة بن الزبير فدل هذا على صواب ما فعله ابن الزبير. فلو ترك لكان جيدا لكن بعدما رجع الامر الى هذا الحال فقد كره بعض العلماء بعض العلماء ان يغير حاله كما ذكر عن امير المؤمنين هارون الرشيد او ابيه المهدي انه - 01:49:09
قال الامام مالكا عن هدم الكعبة وردها الى ما فعله ابن الزبير. فقالوا له مالك يا امير المؤمنين لا تجعل كعبة الله ملعبة ملعبة للملوك لا يشاء احد ان يهدمها الا هدمها فترك ذلك الرشيد نقله عيض والنووي ولا تزال والله اعلم هكذا الى اخر الزمان الى ان يخرب هذا السويقتين من - 01:49:27
يا باشا كما ثبت في الصحيحين عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من اخرجه وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كأني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا - 01:49:47
رواه البخاري وقال الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا احمد بن عبدالملك الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن عن ابن اسحاق عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله - 01:50:07
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرب يخرب الكعبة بالسويقين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوته ولا كأني انظر اليه اصيلع افيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوره. القدأ الفدع زيغ بين - 01:50:19

القدم وعظم الساق وهذا والله اعلم انما يكون بعد خروج يأجوج ومأجوج لما جاء في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج. ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج - 01:50:39

قوله تعالى حكاية حكاية لدعاء ابراهيم واسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم قال ابن جرير يعني يعني بذلك وجعلنا مستسلمين لامرك خاضعا لطاعتك لا نشرك بك لا نشرك معك في الطاعة احد سواك على في العبادة غيرك - 01:50:59

قال ابن ابي حازم حدثنا ابي حدثنا اسماعيل ابن رجاء ابن حيان الحصن الحصني الحصني؟ الحصني؟ القرشي. الحصني القرشي حدثنا مع عقيل بن عبيد الله عن عبد الكريم وجعلنا مسلمين لك قال مخلصين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. قال مخلصا. وقال ايضا حدثنا علي ابن الحسين - 01:51:26

حدثنا المقدمي حدثنا سعيد بن عامر عن سلام ابن ابي مطيع في هذه الآية وجعلنا مسلمين قال كان مسلمين ولكنهما ولكنهما سأله الثبات وقال عكرمة ربنا وجعلنا مسلمين مسلمين لك. قال الله قد فعلت. ومن ذريتنا امة مسلمة لك. قال الله قد فعلت. وقال السدي - 01:51:46

من ذريتنا امة مسلمة لك يعنيان العرب. وقال ابن جرير وقال ابن جرير والصاب انه يعم العرب وغيرهم. لان من ذرية ابراهيم بني اسرائيل وقد قال الله تعالى قلت وهذا الذي قاله ابن جرير لا لا ينفي السدي - 01:52:06

فان تخصيصهم بذلك لا ينفي من عدا من عداهم والسياق انما هو في العرب ولهذا قال بعده ربنا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم اتل عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. الاية والمراد بذلك محمد صلى الله عليه وسلم وقد بعث فيهم كما قال تعالى هو - 01:52:29

والذي بعث في الاميين رسولا منهم. ومع هذا لا ينافي رسالته الى الاحمر والاسود لقوله تعالى. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وغير ذلك من الادلة القاطعة وهذا الدعاء من ابراهيم واسماعيل عليهما السلام كما اخبر الله تعالى عن عباده المتقين المؤمنين في قوله والذين يقولون ربنا - 01:52:49

هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما وهذا القدر مرغوب فيه شرعا فان من تمام محبة الله تعالى ان يحب ان يكون من صلبه من يعبد الله وحده لا شريك له - 01:53:09

هذا قال الله تعالى لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. وقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. فقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او - 01:53:27

علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. وارنا مناسكنا. قال ابن قال ابن جريج عن عطاء وارنا مناسكنا اخرجها لنا علمناها. وقال مجاهد وارنا مناسكنا مذابحنا ورؤيا عن عطائنا ايضا قاء وقتادات نحو وروي عن - 01:53:47

ايضا وقتادة نحو ذلك. معنى نحو ذلك. مذابحنا مكانا وجنسا. مكانا وين نذبح؟ وجنسا من بهائم الانعام نعم وقال سعيد ابن منصور حدثنا عتاب ابن بشير القصيف عن خصيف عن مجاهد قال قال ابراهيم وارنا مناسكنا فاتاه جبرائيل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد وتم البنيان ثم اخذ بيده - 01:54:05

فانطلق به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة - 01:54:30

فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذ به جبريل وابراهيم قال له كبر وارمه فكبر ورمه فذهب ابيت ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل في الحج ان يدخل في الحج شيئا فلم يستطع. فاخذ ابراهيم حتى اتى اتى به المشعر الحرام - 01:54:43

فقال هذا المشعر الحرام فاخذ يعني مزدلفة. نعم فقال هذا المشعر الحرام فاخذ ابراهيم فاخذ ابراهيم حتى اتى به عرفات قال قد عرفت ما اريتك قالها ثلاث مرار قال قال نعم - 01:55:03

وروي عن ابي مجلز وقتادة نحو ذلك. وقال ابو داوود الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عاصم الغنوي عن ابي الطفيلة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ابراهيم لما اري اوامر المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى اتى به منى فقال - 01:55:21

قال مناخ الناس هنا فلما انتهى الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به الى جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بحصيتنا حتى ذهب ثم اتى الى جمرة قصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصى حصيات حتى حتى ذهب. فاتى به جمعا فقال - 01:55:42

هذا المشعر ثم اتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل اعرفت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. يقول تعالى اخبارا عن تمام دعوة ابراهيم لاهل الحرم انه - 01:56:02

ان ان يبعث الله فيهم رسولا منهم اي من ذرية ابراهيم وقد وافقت هذه الدعوة المستجابة قدر الله السابق في تعيين محمد صلوات الله وسلامه عليه رسولا في الاميين اليهم الى - 01:56:22

الاعجميين من الانس والجن كما قال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح حدثنا حدثنا سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الاعلى بن هلال السهمي السلمي عن العرباض ابن سارية قال - 01:56:32

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله لخاتم لخاتم النبيين وان ادم لمجندل في طينته. وساؤنبئهم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم عيسى ورؤيا امي التي رأت وكذلك امهات النبيين يرين. وكذا رواه ابن وهب والليث وكاتبه عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح وتابعه ابو بكر - 01:56:47

ابن ابي مريم عن سعيد ابن سويد به. وقال الامام احمد ايضا حدثنا ابو النضر حدثنا الفرج حدثنا لقمان بن عامر. قال سمعت ابا امامة قال قلت يا رسول الله - 01:57:07

ما كان اول بدء امرك. قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام والمراد ان اول من ان اول من نوه بذكره وشهره في الناس ابراهيم عليه السلام ولم يزد ذكره في الناس مذكورا مشهورا سائرا حتى افصح باسمه خاتم - 01:57:17

وانبياء بني اسرائيل نسبا وهو عيسى ابن ابراهيم عليه السلام وهو عيسى ابن مريم عليه السلام حيث قام في بني اسرائيل خطيبا وقال اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد. ولهذا قال في الحديث دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ابن مريم. وقوله - 01:57:36

انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشامق لكان منها من رأته حين رأته حين حملت به وقصته على قومها فشاع فيهم واشتهر بينهم وكان ذلك توطئة طيس الشام بظهور نوره اشارة الى استقرار دينه وثبوته ببلاد الشام. ولهذا تكون الشام في اخر الزمان معقلة للاسلام واهله وبها ينزل عيسى ابن مريم اذا نزل - 01:57:56

دمشق بالمنارة الشرقية البيضاء منها. ولهذا جاء في الصحيحين لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك وفي صحيح البخاري وهم بالشام - 01:58:16

قال ابو جعفر الرازي عن ربيع ابن انس عن ابي العليا في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم فقيل له قد استجيبت لك وهو كائن في اخر الزمان - 01:58:30

وكذا قال السدي وقتادة وقوله تعالى ويعلمهم الكتاب يعني القرآن والحكمة يعني السنة. قاله الحسن وقتادة وقال ام قاتل بن حيان ومالك وغيرهم وقيل وقيل الفهم في الدين ولا منافاة ويزكيهم قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعني طاعة الله والاخلاص له. وقال محمد ابن - 01:58:40

اسحاق يعلمهم الكتاب والحكمة قال يعلمهم الخير فيفعلونه الشر فيتقوه ويخبرهم برضاه عنهم اذا اطاعوه وليستكثروا من طاعته ويجتنبوا وما سخط من معصيته وقوله انك انت العزيز الحكيم. اي العزيز الذي لا يعجزه شيء وهو القادر وهو قادر على كل شيء - 01:59:00

الحكيم في افعاله واقواله فيضع الاشياء في محلها لعلمه وحكمته وعدله. اي يعلمهم الكتاب والحكمة هذه وظيفة علمية ويزكيهم هذه وظيفة تربوية فلا بد للنبي ان يكون معلما مؤدبا. نعم - 01:59:20

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن صالحين اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني - 01:59:40

الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. يقول تبارك وتعالى ردا على الكفار فيما ابتدعه احدثهم ده الشرك المخالف لملة ابراهيم الخليل امام الحنفاء فانه جرد توحيد ربه تبارك وتعالى فلم يدعو معه غيره ولا اشرك به طرفة عين وتبرأ من كل معبود سواه وخالف في ذلك سيرى - 02:00:00

حتى تبرأ من ابيه فقال يا قومي اني براء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وقال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تشركون. مما تعبدون الا - 02:00:20

الذي فطرني فانه سيهدين. وقال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لغواه حليم. وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من - 02:00:40

شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة صالحين ولهذا وامثاله قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم اي عن طريق عن طريقته ومنهجه فيخالفها ويرغب عنها الا من سفه نفسه اي ظلم نفسه بسفاهيه وسوء - 02:01:00

بتدبيره بشيء بتركه الحق الى بتركه الحق الى الضلال. حيث خالف طريق من اصطفى في الدنيا من اصطفي في الدنيا من اصطفى في الدنيا للهداية والرشاد من سنه الى ان اتخذ الله الى ان اتخذه الله خليلا. وهو في الآخرة من الصالحين السعداء. فترك طريقه هذا ومسلكه وملته واتبع فترك - 02:01:22

طريقه هذا ومسلكه وملته واتبع طرق الضلالة والغي. فاي سفه اعظم من هذا واي ظلم اكبر من هذا كله. كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال ابو العلية وقتادة نزلت هذه الاية في اليهود احدثوا طريقا ليست ليست من عند الله وخالفوا ملة ابراهيم - 02:01:42

فيما يحدثوه ويشهد لصحة هذا القول قول الله تعالى المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله تعالى اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين اي امره الله تعالى بالاخلاص له والاستسلام والانقياد فاجاب الى ذلك شرعا وقد - 02:02:02

وقوله ووصى بها ابراهيم وابنه ويعقوب اي وصى بهذه الملة وهي الاسلام لله او يعود الضمير على هذه الكلمة وهي قوله اسلمت لرب العالمين لحرصهم عليها ومحبتهم لها وحافظوا لحرصهم عليها ومحبتهم لها وحافظوا عليها الى حين الوفاة ووصوا ابناءهم بها ووصوا ابناءهم بها - 02:02:33

من بعدهم كقوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه. وقد قرأ بعض السلف ويعقوب بالنصب عطفا على بنيه كأن ابراهيم اصابنيه وابنه وابن ابنه يعقوب ابن اسحاق وكان حاضرا ذلك. وقد ادعى القشيري فيما حكاه القرطبي عنه ان يعقوب انما ولد بعد - 02:02:53

إبراهيم يحتاجهم مثل هذا إلى دليل صحيح وظاهر والله أعلم أن إسحاق ولد له يعقوب في حياة الخليل وسارة لأن البشارة وقعت بهما في قوله فبشرناها اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. وقد يقول ابن نصب يعقوب ها هنا على نزع الخافض فلو لم يوجد يعقوب في حياتهما لما لما كان - 02:03:13

ولذكره من بين ذرية اسحاق كبير فائدة. وايضا فقد قال الله تعالى في سورة العنكبوت ووهبنا له اسحاق وجعلنا في ذريته النبوة ووهبنا له اسحاق وعقوبة واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. الاية. وقال في الاية الاخرى ووهبنا له اسحاق - 02:03:33

ويعقوبا نافلة وهذا يقتضي انه ولد في حياته وايضا فانه باني بيت المقدس. كما نطقت بذلك الكتب المتقدمة وثبت في الصحيحين من حديث ابي ذر. قلت يا رسول الله اي مسجد - 02:03:53

دعاء اول قال المسجد الحرام قلت ثم ايه؟ قال بيت المقدس قلت كم بينهما؟ قال اربعون اربعون سنة. الحديث فزعم ابن حبان ان ان بين سليمان الذي اتى بانه الذي اعتقد انه بني بيت المقدس وانما كان جدده بعد خرابه وزخرفه. وبين ابراهيم اربعين سنة. وهذا مما انكر على ابن حبان. فان المدة بين - 02:04:05

تزيد على الوف السنين والله اعلم. وايضا فان ذكر وصية يعقوب لبنيه سيأتي ذكرها قريبا. وهذا يدل على انه ها هنا من جملة الموصين. وقوله يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اي احسنوا في حال الحياة والزموا هذا ليرزقكم الله الوفاء - 02:04:25

عليه فان المرء يموت غالبا على ما كان عليه ويبعث على ما مات عليه. وقد اجرى الله الكريم عادته وقد انزل الله الكريم عادته بان من قصد الخير وفق له ويسر عليه. ومن نوى صالحا ثبت عليه وهذا لا يعارض ما جاء في الحديث الصحيح ان الرجل ليعمل بعمل اهل - 02:04:45

جنة حتى ما يكون بينه وبينها الا باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى فما يكون بينه وبينها الا ذراع او الا باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 02:05:03

لانه قد جاء في بعض روايات هذا الحديث فيعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. وقد قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغناه وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 02:05:21

ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت واذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وحده ونحن له مسلمون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا - 02:05:41

يعملون. يقول تعالى محتجا على المشركين من العرب ابناء اسماعيل وعلى الكفار من بني اسرائيل وهو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام. بان يعقوب لما حضرت الوفاة والصى بعبادة الله وحده لا شريك له فقالوا لهم ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. وهذا من باب التغليب لا لان اسماعيل - 02:06:03

العامة وقال عمه قال النحاس والعرب تسمي العم ابا. قال قاله القرطبي وقد استدل بهذه الاية من جعل الجد ابا وحجب به وحجب به الاخوة كما هو قول الصديقين رضي الله عنه احكام البخاري عنه من طريق ابن عباس او ابن الزبير ثم قال البخاري ولم يختلف عليه واليه ذهبت عائشة ام المؤمنين وبه يقول الحسن البصري وطاؤوس - 02:06:23

سوى عطاء وهو مذهب ابي حنيفة وغير واحد من علماء السلف والخلف وقال مالك الشافعي احمد في المشهور عنه انه يقاسم الاخوة وحكى مالك عن عمر علي ابن مسعود وزيد ابن ثابت وجماعة من السلف والخلف. واختاره صاحبا ابي حنيفة واختاره صاحب ابي حنيفة القاضي. وابو يوسف ومحمد ابن - 02:06:44

الحسن ولتقريرهما موضع اخر. لا شك ان القول الاول هو الارجح ان الجد اب. فالاخوة لا يرثون مع وجوده. نعم وقوله الها واحدا اي نوحده باالوهية ولا نشرك به شيئا غيره. ونحن له مسلمون اي مطيعون خاضعون كما قال تعالى وله اسلم من في السماوات - 02:07:04

والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. والاسلام هو ملة الانبياء قاطبة وان تنوعت شرائعهم واختلفت مناهجهم كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا انه الا الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. والايات في هذا كثيرة - 02:07:25

الاحاديث فمنها قوله صلى الله عليه وسلم نحن معشر الانبياء اولاد علات ديننا واحد. وقوله تعالى تلك امة قد خلت اي مضت لها ما كسلته ولكم ما كسبتم اي السلف الماضين من ابائكم من الانبياء والصالحين لا ينفعكم انتسابهم اليهم اذا لم تفعلوا خيرا يعود نفعه عليكم فان لهم اعمالهم ولكم فان - 02:07:45

لهم اعمالهم التي عملوها ولكم اعمالكم. ولا تسألون عما كانوا يعملون. وقال ابو العالية والربيع وقدادة تلك امة قد خلت يعني ابراهيم اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وقد جاء في الاثر من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه - 02:08:05

وقالوا كونوا هودنا ونصارى تهتدوا قلب الملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قال محمد ابن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد حدثني سعيد بن جبير نوع كلمة عن ابن عباس قال قال عبد الله ابن صوري الاعور لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الهدي الا ما نحن عليه فاتبعنا يا - 02:08:23

تهتدأ وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فانزل الله عز وجل وقالوا كونوا هدى ونصارى تهتدوا وقوله لملة ابراهيم حنيفا اي لا نريد ما دعوتم اليه من اليهودية والنصرانية فلنتبع ملة ابراهيم حنيفا مستقيما قال قاله محمد بن كعب القرضي وعيسى ابن جارية - 02:08:43

جارية. نعم وقال خصيف عن مجاهد مخلصا يعني مخلصا حنيفا مستقيما نعم وروي عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس حاجا وكذا روى روي عن الحسن والضحاك وعطية والسدي - 02:09:02

وقال ابو العالية الحنيف الذي يستقبل البيت بصلاته ويرى ان حجه عليه ان استطاع اليه سبيلا. وقال مجاهد بن الربيع بن انس حنيفا اي متبعا وقال ابو قلابة الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم. وقال قتادة الحنفية شهادة ان لا اله الا الله يدخل فيها تحريم الامهات والبنات والخالات والعمات - 02:09:20

ما حرم الله عز وجل والختان. هذه من لوازم معنى الحلف. والا فاصل الحنيف في لغة العرب المائل رجل احنف يعني مائل ثم استخدم في العرف بالمائل للحق بخلاف الجنيف المائل الى الباطل. نعم - 02:09:40

قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي نبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ارشد الله تعالى عباده المؤمنين الى الايمان بما انزل اليهم بما انزل اليهم - 02:10:00

بسيطة الرسول بما انزل اليهم بواسطة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم مفصلا. وبما انزل على الانبياء المتقدمين مجملا. ونص على اعيان من الرسل الا ذكرى بقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام وانهم لا يفرق بين احد منهم بل يؤمن بهم كلهم ولا يكونوا كمن قال الله فيهم ويريدون - 02:10:22

ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك اولئك هم الكافرون حقا وقال البخاري حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبدالرحمن علي ابي هريرة رضي الله عنه قال كان - 02:10:42

ان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم قولوا وقولوا وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم. وقد روى مسلم وابو داوود والنسائي من حديث عثمان بن حكيم عن سعيد بن - 02:11:07

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يصلي الركعتين اللتين قبل الفجر امنا بالله وما انزل الينا الاية والاخرى امنا بالله واشهد بانا مسلمون. وقال ابو العلية والربيعة وقال ابو العلية والربيع وقتادة الاسباط - 02:11:27

بنو يعقوب اثنى عشر رجلا ولد ولد كل رجل منهم امة من الناس فسموا الاسباط وقال الخليل ابن احمد وغيره الاسباط في بني اسرائيل كالقبائل في بني اسماعيل. وقال الزمخشري في في الكشاف الاسباط حسدة يعقوب وذراري ابنائه الاثني عشر - 02:11:47

وقد نقله الاثنى عشر نعم الاثني عشر الاثني عشر وقد نقله الرازي وقرره ولم يعارضه. وقال البخاري الاسباط قبائل بني اسرائيل وهذا يقتضي ان المراد ان المراد بالاسباط ها هنا شعوب - 02:12:04

بني اسرائيل وما انزل الله تعالى من الوحي على الانبياء الموجودين منهم كما قال كما قال موسى لهم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء جاء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. وقال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اممًا. واوحينا -

02:12:21
وقال القرطبي وسم الاسباط من السبط وهو من السبط من السبط من السبت نعم من الصدق. من الصدق وهو التتابع من السبط وهو التتابع فهم جماعة متتابعون وقيل اصله من السبط من السبط بالتحريك. نعم - 02:12:41
السبت اصله من السبت صحيح. الاسباط جمع الست والسبت من السبب. نعم اه بالتحريك وهو الشجر اي هم في الكثرة من منزلة الشجرة الواحدة سبطة. قال الزجاج وبين ويبين لك هذا ما حدثنا محمد بن جعفر بن جعفر الانباري حدثنا ابو نجيد الدقاق حدثنا الاسود بن عامر حدثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن - 02:13:00
ابن عباس قال كل الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح وشعيب وابراهيم ولوط واسحاق ويعقوب ويعقوب واسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام. قال القرطبي والسبط الجماعة والقبيلة الراجعون الى الاصل الواحد. كلام ابن عباس كل الانبياء من بني اسرائيل لعشرة. اي مما نعلم - 02:13:27
اي مما نعلم. نعم وقال قتادة امر الله المؤمنين ان يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله. وقال سليمان ابن حبيب انما امرنا انما امرنا ان نؤمن بالتوراة والانجيل ولا اعمل بما فيهما. وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري حدثنا مؤمل حدثنا عبيد الله ابن ابي حميد عن ابي المليح - 02:13:47
عن معقل ابن يسار. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالتوراة امنوا بالتوراة والزبور والانجيل. وليسعكم القرآن. فان ان فيه الغنة والكفاية نحن فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق. فسيكفيكهم الله وهو السميع - 02:14:13
العليم صبغة الله. ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. يقول تعالى فان امنوا اي الكفار من اهل الكتاب وغيرهم من مثل ما امنتم به ايها المؤمنون من الايمان بجميع كتب الله ورسله ولم يفرق بين احد منهم فقد اهتدوا اي فقد اصابوا الحق وارشدوا اليه. وان تولوا الحق الى الباطل بعد قيام الحجة - 02:14:35
فانما هو في شقاق فسيكفيكهم الله اي فسينصرك الله عليهم ويغفرك بهم وهو السميع العليم. وقال ابن ابي حاتم قرأ على يونس ابن عبد الاعلى حدثنا ابن نوافل حدثنا زياد - 02:14:55
ابن يونس حدثنا نافع بن ابي نعيم الحداء قال ارسل الي بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه قال زياد فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم. فقال نافع ضصرت عيني بالدم على هذه الاية وقد وقد - 02:15:05
وقوله صبغة الله. قال الضحاك عن ابن عباس دين الله دين الله. وكذا روي عن مجاهد وابي العالية وعكرمة وابراهيم وابراهيم والحسن وقتادة وقتادة والضحاك وعبدالله بن كثير وعطية العوفي والربيع بن انس - 02:15:25
سدي نحو ذلك وانتصاب صبغة صبغة الله اما على الاغراء كقوله فطرة الله اي الزموا ذلك اي هي عليكم الزموا ذلك عليكموه. وقال بعضهم يدل من ذلك يدل من قا - 02:15:45
بدأ بدل من قوله ملة ابراهيم. وقال سيبويه هو مصدر مؤكد انتصب عن انتصب عن قوله امنا كقوله واعبدوا الله وقد ورد منه وقد ورد في حديث رواه ابن ابي حاتم وابن مرجوية من رواية اشعث ابن اسحاق عن جعفر ابن ابي - 02:16:05
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك هل يصبغ هل يصبغ ربك؟ قال فقال نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها - 02:16:25
من صبغي وانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. وكذا وقع في رواية في رواية في رواية تبني مردودية مرفوعة وهو في رواية ابن ابي حاتم موقوف وهو يشبه ان صح اسناده - 02:16:44
تبارك وتعالى اعلم والله تبارك وتعالى اعلم. قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ام

تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ولا اسباط كانوا هودنا ونصارى. قل انتم اعلم امما - 02:17:01
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. تلك امة قد لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون يقول الله تعالى مرشدا نبيه صلوات الله وسلامه عليه الى درء مجادلة المشركين قل اتحاجوننا في الله اي اتناظروننا في توحيد الله والاخلاص له والانقياد - 02:17:21
بعوامله وترك زواجره وهو ربنا وربكم المتصرف فينا وفيكم المستحق لاخلاص الالوهية له وحده لا شريك له. ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم اي نحن برآء من اي كبراء منكم وانتم براء منا كما قال في الاية الاخرى. وان كذبوك فقل لعملي ولكم عملكم انتم بريء - 02:17:48
مما اعمل وانا بريء مما تعملون. وقال تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله - 02:18:08
بالعباد. وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم عليه السلام وحاجه قومه قال تحاجون في الله وقدره ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما. افلا - 02:18:28
اتتذكرون وقال المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه. وقال في هذه الاية الكريمة ولنا اعمالنا ولكم ونحن له مخلصون اي نحن براء منكم كما انتم براء منا ونحن له مخلصون اي في العبادة والتوجه ثم انكر تعالى عليهم في دعواهم ان ابراهيم - 02:18:48
من ذكر بعده من الانبياء والاسباط كانوا على ملتهم اما اليهودية واما النصرانية. فقال قل يعني بل الله اعلم وقد اخبر وقد اخبر انهم لم يكونوا هودا ولا نصارى كما قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان - 02:19:08
مسلما وما كان من المشركين. الاية والتي بعدها وقوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله. قال الحسن البصري كانوا يقرأون في كتاب الله الذي اتاهم ان الدين من الاسلام وان محمدا رسول الله وان ابراهيم واسحاق واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا براءة من اليهود كانوا براء كانوا براء كانوا - 02:19:28
براءة من اليهودية والنصرانية. نعم. فشهد الله بذلك واقروا به على انفسهم لله فكتموا شهادة الله عندهم من ذلك. وقوله وما الله بغافل عما تعملون. فيه تهديد ووعيد ووعيد شديد. اي ان الله علمه محيط بكم وسيجزيكم عليه. ثم - 02:19:54
وقال تعالى تلك امة قد خلت اي مضت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. اي لهم اعمالكم لهم اعمالهم ولكم اعمالكم ولا تسألون عما كانوا يعملون. وليس يغني عنكم انتسابكم اليهم من غير متابعة منكم لهم. ولا تغتروا بمجرد النسبة اليهم حتى تكونوا مثلهم مقادير الاوامر - 02:20:14
لله واتباع رسله الذين بعثوا مبشرين ومنذرين. فان من كفر بنبي واحد فقد كفر بسائر الرسل. ولا سيما من كفر بسيد الانبياء وخاتم المرسلين ورسول رب العالمين الى جميع الانس والجن من سائر المكلفين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر انبياء الله اجمعين. ابدا دائما الى يوم الدين - 02:20:34
ورضي الله عن اصحابه واصحابهم المتبعين الى يوم الحشر واليقين امين. احسن الله الذي بنعمته تتم الصالحات نكون انهينا من المجلدات الخمسة مجندا زين هذه نعمة من الله خمس الكتاب الحمد لله الحمد لله. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. امين. نتوقف اسبوعين - 02:20:54
اه عندي سفرة وبعد ذلك ان شاء الله نكمل وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عندكم اسئلة؟ تفضل. تفضل شيخ سعد على كل حال مختنصر او بخ تنصر هي كلمة فارسية - 02:21:19
الصواب ان النطق بختي نصر بخت معناه الحظ ها وهو النصر بمعنى الظفر. اي الحظ الظافر معناها بالفارسي قال لي انا هو كان ملك الفرس لا لا لا كان مجوس - 02:21:39
خرب بيت المقدس بمعاونة النصارى بعد زمن يحيى عليه السلام بمدة يسيرة بعد زمن يحيى وعيسى عليهم السلام بزمن يسير نعم لا لا لا قبر النبي صلى الله عليه وسلم باكثر من مئتين سنة ثلاث مئة سنة تقريبا - 02:22:03

او اكتر بعد انا ما اجاوب على اسئلتك لين ترفع صوتك ايه تقرأ في سنة الفجر في الركعة الثانية. نعم فالاولى امنا بالله اللي يظهر انه ثلاثة ايام نعم اه نعم. نعم كل يوم يجد الاستخارة - 02:22:29

ما ثبت ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا نعم شيخ بالنسبة يعني شدة التحري التحري والتدقيق في موضوع تحديد القبلة من ورد عن الامام احمد انه كان يكره تحديد القبلة بالجدي وما تعليقكم عليها - 02:23:11

يعني كان يكره ان الانسان يعني يتحرى يعني بالظبط ولازم لا لا مطلوب التحري التحري مطلوب فولوا وجوهكم لكن المقصود التنطع ممنوع نعم لا هو كان لا شك ان مقامات إبراهيم عليه الصلاة والسلام - 02:23:28

كانت مقامات للادعية وكان المشركون يدعون في الصفا في المروة في آآ منى في المشعل الحرام في عرفات لكن على هذا واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى يكون عمرو عام للمسلمين - 02:23:55

فهذا امر جدد كأن الامر ان هذه الاشياء باقية في دين ابراهيم فانتم عليه نعم المسافر لا يشترط له ان يستقبل القبلة في النافلة بالاتفاق لا في البداية ولا في النهاية - 02:24:10

نعم تفضل شيخ عبد الله اي نعم لا شك مصلى الدعاء نعم شيخ حمد نعم نعم معنى الزخرفة يعني جعل له اه مثل مسجدنا هالشي هذا معنى الله اعلم الله اعلم - 02:24:33

هذه روايات الله اعلم صحيحة ولا غير صحيحة لكن سليمان عليه السلام جدد البناء بالاتفاق نعم قول صحيح لا لا لا يعني في كل يا ايها الذين امنوا هذا وصف مدح - 02:25:12

بخلاف هاي المساكين لا فيه مدح ولا فيه ذنب لو واحد ناداك وقال لك يا ابن الحلال مدح لكن لو قال لك يا ابن الناس لا مدح ولا ذنب نعم - 02:25:46

اتفضل يا شيخ احمد فان الله قبل وجه ايش المشكلة يعني ما في بأس ان الله قبل وجه المصلي شنو المشكلة يعني لا تتفل الله قدامك انت قاعد تكلمه كيف تتفل - 02:26:01

لا لا هو الان المقصود يعني حنا كيف ما ندخل في الكيفية لكن لا يتفل احدكم لاحدكم في قبل وجهه فان الله قبل وجه المصلي المقصود هناك قبل يقبل عليك. فاذا التفت التفت عنك - 02:26:35

نعم تفضل دكتور ابو سلمان ما ثبت من حيث حديث صحيح ما ثبت لكن نجزم بان الانبياء السابقين كانوا يصلون وكانوا يحجون وادم ايضا الله اعلم. في روايات ما نقدر نقول عنها اسرائيليات لكن في روايات - 02:27:00

معروف لا الابراهيم مجمع عليه لكن القولان الاخر ان فيه خلاف اما الملائكة واما لذلك الذين قالوا الملائكة قالوا حج هذا البيت الجن قبلنا ما ما في اعتراض بس ما في دليل. ما في دليل على ثبوته - 02:27:32

معلش لان الروايات اثار عن آآ الصحابة والتابعين ما في شيء مرفوع. نعم راجحا اي كتاب الاحكام موجود لكن ليس كامل ما اكمله. مات وما اكمله اظن مطبوع منه اجزاء - 02:27:53

مطبوع من وجهه سبحانك اللهم وبحمدك واليكم جزاك الله خير - 02:28:19